وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
في علم الاجتماع الاتصال موسومة بـ

أشكال التعابير الشفوية بالوسط المحلي وعلاقتها بالمقدس، مقاربة سوسيو-أنثروبولوجية.

-دراسة ميدانية بولاية تيارت-

من إعداد الطالب (ة):

ط./ عمار صابرينة

ط./ عوراي محمد

تحت إشراف:

أ./ بودواية مختار

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. سعادة ياسين	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. بودواية مختار	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د. لطروش بلقاسم	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنــة الجامعية: 2022- 2023

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات أشكر الله العلي القدير ونحمده على توفيقه وهدايته لإتمام هذا العمل

نحمد الله الذي يسر لنا السبل في هذا العمل وأعاننا بمنتهى كرمه الذي نستزيد به من الفلاح وندرك به النجاح.

لابد لنا ونحو نخطو بخطوة هامة في حياتنا الجامعية من وقفة تعود إلى الأعوام التي قضيناها في رحاب الجامعة، فنتقدم بأسمى الشكر والامتنان إلى من رافقنا في هذا العمل المتواضع إلى الذي لم يبخل علينا من جهده بإشرافه لهذا العمل فكان له الأثر

الكبير على إعداد هذه المذكرة الأستاذ المشرف بودواية مختار

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلهم مناقشة هذه الدراسة

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر لكافة أساتذة قسم علم الاجتماع الذين رافقونا خلال السنوات الجامعية.

كما نشكر أيضا أفراد عينة الدراسة الذين تجاوبوا معنا وساعدونا وقدموا لنا التسهيلات لتطبيق الدراسة الميدانية

وأخيرا نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لمن ساعدني في المذكرة الاخ والصديق "فاروق خطاب"

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لتخطي الصعاب

وعلى الجهود الكبيرة والتوجيهات ولو بكلمة طيبة ودعاء صادق.

إهـداء

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير والدي العزيز حفظه الله ورعاه.

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)،

الى الأقربون قلبا و دما إخوتي اخواتي و كل أفراد عائلتي

الى رفقاء الدرب واصدقائي : نصرالدين و ابراهيم وعابد اسماعيل ومحمد أمين وعبد الصمد وياسين ورشيد و العربي و مصطفى و عبد الرحمن و بومعزة

وفي الاخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نافعا يستفيد منه جميع طلبة ابن خلدون خاصة وجامعات الجزائر عامة

والى كل أساتذة وطلبة علم النفس العيادي دفعة 2022-2023

عوراي محمد

إهـداء

لم يكن حلما سهلا و لم تكن رحلة قصيرة ، لكنني فعلتها فعلتها
أهدي تخرجي إلى من شرفني ان أخمل إسمه " ابي الغالي "
ربي يشافيه و يعافيه

إلى من ظلت تساندني حبيبتي و جنة قلبي " امي الغالية "
إلى إخوتي ضلعي الثابت فاطمة ، فوزية ، عبد المالك
إلى لأستاذ المشرف على هذه المذكرة جزاه الله خيرا على تعبه وإشرافه على مذكرتي
إلى كل من أحب أصدقائي وصديقاتي زينب و شيماء
ممتنة لكم جميعا ما كنت لأصل لولا فضلكم من بعد الله

صابرينة

الفهرس

مقدمة	أ
الفصل الاول: تقديم الدراسة	
أسباب إختيار الموضوع.....	04
اهداف الدراسة.....	04
أهمية الدراسة.....	04
الإشكالية	05
فرضيات الدراسة	05
المفاهيم الأساسية للدراسة.....	06
نظريات الدراسة	12
الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة	
المقدس والمدنس من وجهة نظر اميل دوركايم.....	17
المقدس والمدنس من وجهة نظر جيمس فريزر.....	19
المقدس والمدنس من وجهة نظر كلود ليفي–ستروس.....	20
المقدس والمدنس من وجهة نظر مرسيا إلياد.....	21
الشفهيات.....	22
المتون الشفويات	23
أنواع المتون الشفوية.....	23
مناهج مقاربة المتون الشفوية.....	27
المشافهة ونمط التدين.....	32
الشفويات والفاعل الديني.....	33
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة عرض و تحليل النتائج	
تمهيد.....	36
مجالات الدراسة.....	36
منهج الدراسة.....	36
أدوات جمع البيانات.....	38
عينة الدراسة وخصائصها.....	38
الخصائص الشخصية لعينة الدراسة.....	40

تحليل المقابلات	41
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....	58
خاتمة	61
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المتون الشـفوية من أهم وسـائل نقل القيم الدينية والثقافية في العديد من المجتمعات، حيث تعتمد هذه المتون على التحويل الشـفوي للمعلومات والمعارف بين الأجيال. وتتميز المتون الشـفوية بأنها تحافظ على الروابط الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة سواء كانت متعلقة بالدين أو بالأساطير والحكايات الشعبية، وتلعب دوراً هاماً في ربط المقدس والمدنس، إذ تقدم هذه المتون مصـادر متنوعة من الحكمة والمعرفة المتعلقة بالشـؤون المختلفة، سـواء كانت دينية أو حياتية، وتتيح للأفراد التواصـل مع العالم الروحي والمعنوي بطريقة تتلاءم مع ثقافتهم وتقاليدهم ، وتتنوع المتون الشـفوية التي تنقل القيم الدينية بين المقدس والمدنس. المقدس يشـير إلى ما هو مقدس وروحاني، بينما المدنس يشـير إلى الجانب العادي والدنيوي. ومن خلال تواجد هذين الجانبين في المتون الشـفوية، يتم إبراز العلاقة المتوازنة بين الروحانية والحياة اليومية. فهي تعرض القيم الدينية في سـياق الحياة العملية وتوفر توجيهات حول كيفية تطبيقها.

ويمكن لها أن تحتوي على روايات وأسـاطير تمثل الإرث الثقافي لشـعب معين، حيث يتم تداولها بين الأجيال المختلفة ويمكن أن تضـفي الكثير من القيم والمعاني الروحية على حياة الناس، كما تؤثر في نقل القيم وتعزيز التراث الثقافي والديني لدى الأفراد والمجتمعات، كما أنها تساهم في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى الأفراد والمجتمعات، وتعزز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتلعب دورًا حيويًا في نقل القيم الدينية من جيل إلى جيل وفي توطيد روابط المجتمع. إنها تمثل وسيلة تراثية مهمة لنقل المعتقدات والتعاليم الدينية وتوجيهات السلوك الديني بين الأجيال.

تعد القيم الدينية أساسية في توجيه سلوك الفرد وتواصل المجتمع. تمتاز المتون الشفوية التي تحمل القيم الدينية بقوتها التأثيرية وقدرتها على تشـكيل سـلوك الأفراد وتوجيههم نحو التقوى والأخلاق الحميدة. وعندما يتم نقل هذه القيم بواسطة المتون الشفوية، فإنها تحافظ على أصالتها وتثبت في الذاكرة الجماعية للمجتمع، و تقوم المتون الشفوية بربط فئات المجتمع ببعضها البعض وبالقيم الدينية المشتركة. تعمل هذه المتون على توحيد الناس وتعزيز الانتماء والهوية الجماعية، حيث يتم تداولها ونقلها في إطار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. ومن خلال هذا التبادل، يتم تعزيز التفاعل والتعاون والتعاطف بين أفراد المجتمع.

يؤدي استخدام المتون الشفوية في الوسط التيارتي دورًا هامًا في التعبير عن المميزات الشكلية والبنيوية للنظام الاجتماعي، كما تعبر عن السلوك والأفعال الاجتماعية والعادات والتقاليد والمعتقدات. ورغم أن النصوص الشفوية قد فقدت بعض وظائفها الأصلية، إلا أنها لا تزال توفر لحظات مهمة لنشأة المجتمعات وتعكس معتقداتها وتقاليدها.

ولفهم اللغة المحلية الاجتماعية ومســـتقلة **عن** الفرد يجب دراســـة البنى اللغوية ووظائفها مع الاســـتفادة من الســـياق لمعرفة مدى الدور الذي تلعبه المتون الشـــفوية في نقل الثقافة والقيم والمعتقدات الدينية وتعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد في بلدية تيارت.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

أولا– أسباب اختيار الموضوع:

1-1 **الأسباب الذاتية:** الاهتمام بالموضوع لأن له علاقة بالمجتمع المحلي يمكن أن يكون مجال إشتغال للباحث في علم الاجتماع، نسعى لتحليل الممارسات اللغوية الشائعة والتي تتميز بالثبات ونسعى لفهم علاقتها بالدين، نمط التدين بالتركيز على الأمثال الشعبية، القصص الشعبية، قصص المناقب وهي موجودة بكرة في المجتمع المحلي نسعى لفهم وظيفتها والغاية من استخدامها، كما أن الاهتمام الشخصي والرغبة في استكشاف وفهم عمق الظاهرة هي ما دفعتنا لتبني الموضوع ومحاولة النزول للميدان لاختبار المعارف السابقة في التخصص.

2-1 **الأسباب الموضوعية:** تم تبني الموضوع لأنه يرتبط بأنماط التدين، الممارسات اللغوية، الشفهية كلها تؤطر الفعل الاجتماعي في الوسط المحلي نسعى لفهمها كما هي موجودة لدى الجماعات اللغوية بالوسط المحلي، نسعى لجمع متن لغوي لأهم القوالب اللغوية بالوسط المحلي كما نسعى لوصف الممارسات ذات البعد الديني لأنها تتميز بالثبات، الرمزية يستعين بها الأفراد للتعبير عن الاجتماعي ككل.

نسعى لفهم المقدس الشعبي، علاقة الأفراد بالمتون الشفهية، وظيفة المتون الشفهية وعلاقتها بالاجتماعي داخل الوسط المحلي الذي يتفرد بمقولات قد لا تكون موجودة ضمن نسق اجتماعي آخر.

ثانيا– أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المختلفة وتتجلى أهداف الدراسة:

- معرفة كيف يقيم أفراد تصورا عن المقدس المدنس والدين من خلال مؤثرات شفهية على اختلافها، خاصة أننا في وسط محلي يعلي من قيمة الكلمة ويجعل لها قدرة إنجازية من خلال ربطها بالدين، وثنائية المقدس والمدنس.
- نسعى من خلال الدراسة لفهم إستمرارية القولب اللغوية الشفوية وعلاقتها بأنماط التصور والفعل في ظل علاقتها بالمحددات السابقة "المقدس المدنس، التدين، نمط التدين" كما نسعى لمعرفة دلالة بعض المتون الشفهية وعلاقتها بالاجتماعي.

ثالثا: أهمية الدراسة:

إن الكشف عن المقدس والمدنس هو حديث عن ثنائية متلازمة للإنسان منذ القديم، سعيا منه لكي يصفي الشرعية الرمزية على مجموعة من الممارسات والعادات، فكل تصور ديني إلا ونجد فيه هذه المتلازمة مضمرة داخله والأهم من كل هذا هو أن كلا من المقدس والمدنس الدنيوي ضروريين في حياة الإنسان، حيث ينتظر من الأول العون والنجاح وبينما يحبذ الثاني المنبع الذي يخلقه وتصدق هذه الدراسة إلى الكشف عن المؤثرات الشفهية ومدى

إستمراريتها، ونظرا لتكرر ظهور مصطلح المقدس والمدنس في الدراسات الحديثة للدين أصبح لها أهمية بالغة في علم الإجتماع الديني وتاريخ الأديان، فلقد سعت هذه الدراسة إلى إستنباط وتحليل الجانب الديني وعلاقتها بالمتون الشفوية، الأساطير، الأمثال والقصص.

رابعا– الإشكالية:

تسعى اللغة الشفوية إلى الاحاطة بأنماط التدين وتسعى لربطه بجملة من النماذج ''الفاعلين'' التاريخيين كالولي الصالح كما أنها تسع لإشاعة مجموعة من الممارسة ذات الطابع العملي أو مجموعة من الأنشطة الاجتماعي المرتبطة بثنائية ''المقدس/المدنس'' يرى ماكس فيبر بأن الدين هو ''بنية موضوعية'' يمكن فهمها من الخارج عبر تمظهراتها الأكثر بساطة، نسعى لفهم الدين، المقدس من خلال اللغة المتداولة على اعتبار أنها بنية كلية، وواقعة سوسيولوجية تتمظهر لغويا. تبقى مهمة الباحث الرئيسة في علم الاجتماع محاولة إبراز البنيات الأشد خفاء والكشف عن الآليات التي تعمل على إنتاج واعادة إنتاج المقدس/المدنس لذا سنهتم بمفهوم التدين، والدين كسلوك وبالقيم الدينية التي يسعى الأفراد لإشاعتها من خلال الأمثال، الأساطير والقصص والحكايات الشعبية.

يقصد بالتدين السلوك الظاهر ومجمل المعاملات وسلوكيات الفردية والجمعية، يشمل التدين كل من الجانب الاعتقادي والعملي يتجلى كل هذا في المشافهة، من خلالها يقدم للأفراد نماذج عملية للسلوك ومن خلاليها أيضا يمكن أن تضبط دوافعهم وتصوراتهم للعالم والواقع الاجتماعي.

الإشكالية: كيف يقدم الأفراد تصورا عن المقدس/المدنس والدين من خلال المأثورات الشفهية؟ هل هناك استمرارية للقوالب اللغوية ولأنماط التصور الخاصة بالمحددات السابقة (المقدس، المدنس، التدين، نمط التدين)؟

خامسا – فرضيات الدراسة:

يقدم الأفراد نفس التصور عن الدين، نمط التدين وثنائية المقدس والمدنس من خلال المتن الشفهي هناك استمرارية للقوالب اللغوية وللتصور تجاه المحددات السابقة (الدين، نمط التدين، المقدس والمدنس).

يقدم الأفراد في كل استخدام اجتماعي للغة نفس القوالب اللغوية إلا أنهم يعبرون بها على أنماط جديدة للتدين وفهم جديد للمقدس والمدنس.

سادسا– المفاهيم الأساسية للدراسة:

تحديد مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم المقدس والمدنس:

1.1. المقدس:

جاء الجذر اللغوي لكلمة " المقدس" في اللغة العربية بمعان متعددة منها، التنزيه والطهارة والتطهير والبركة، ارتبط المقدس ضمنيا بالـحُرْمَةْ، ورد هذا الجذر ومفرداته في القرآن الكريم، فالله عز وجل وصف بالقدوس وجبريل عليه السلام وصف بروح القدس، كما استخدم لفظ المقدس لوصف للأرض، ووردت مفردات المقدس لوصف المكان مثل البيت أو المسجد وللزمان مثل الأشهر الحرم[1]

يقصد **بالمقدس**"ما يحيل إلى الموجود المفارق المتعالي، أو العلي السامي الطاهر المبارك الذي يحظى بالاحترام والتبجيل، المقدس لا يجوز تدنيسه وهتكه والاعتداء عليه، ولا يجوز خرق حدوده وأحكامه"[2]

وبذلك فإن المقدس" يشير إلى شيء يدركه البشر خلال مشوار حياتهم بما يخلق فيهم من آثار قوة ومظاهر خارقة"[3] والقداسة شيء قابل للاكتساب"[4] ارتبط المقدس بالطهارة والنقاء، يتشكل المقدس ويتمظهر عبر الأقوال، الممارسات والافعال، وينعكس على الواقع.

يرتبط المقدس بصفة الطاهر، النقي، المتنزه وبالسماوي، وبالسامي، المتعالي المفارق للمدنس الدنيوي الأرضي، يرتبط المقدس بجملة من الموجودات الوسطية الملائكة الأنبياء، وما ينقلون عن الموجود الأول من أقوال أو نصوص أو وحي، ويدخل ضمن المقدس أمكنة يجب احترامها وعدم خرق طهارتها ونقائها وقدسيتها"[5] وأفعال يجب القيام بها، وهو ما يضمن حضور واستمراية المقدس في الحياة الاجتماعية وفي السلوك اليومي للأفراد.

---

[1] المعجم الوسيط، **مجمع اللغة العربية**، بدون دار نشر، القاهرة ، صفحة 819.

[2] فهمي جدعان، **المقدس والحرية أبحاث ومقالات أخرى في أطياف الحداثة ومقاصد التحديث**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2009، صفحة 22.

[3] أكوافيفا وانزو باتشي، **علم الاجتماع الديني الإشكالات والسياقات**، ترجمة، عناية عز الدين، هيئة أبو ظبي للتراث والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، 2011، صفحة 81

[4] روجيه كايوا، **الإنسان والمقدس**، ترجمة، سميرة رشا، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان، 2009،صفحة 210.

[5] فهمي ،جدعان، مرجع سابق، صفحة 23.

2.1. المدنس

المقصـــود **بالمدنس**" غير المقدس أو الدنس أو النجس أو غير الطاهر وكل ما هو محايث أرضـــي دنيائي[1]"، وبذلك يتقابل المقدس والمدنس" أو "الطاهر والنجس يبقيان حاملين شحنتين متعارضتين تخولان أحدهم أن يجذب والآخر أن ينبذ، وتجعلان الأول شريفا يبعث على الاحترام والحب والتقدير ، والثاني خسيسا يبعث النفور والاشمئزاز[2]"، المدنس يتقابل مع المدنس ويعرف من خلال انتهاك المقدسات المتعارف عليها في الضمير الجمعي، حسب كل مجتمع.

بحسب **مرسيا إلياد**، المقدس هو كل ما يتميز بوجوده الحقيقي والكامل والمعنوي، والذي يتصل بالعالم الإلهي والأزلي، أما المدنس فهو كل ما ينتمي للعالم العادي والناقص والمحدود، والذي لا يحمل أي قيمة روحية أو رمزية، المقدس والمدنس يشكلان ثنائية تنظم حياة الإنسان وتحدد موقفه من الكون والذات والآخر[3].

ووفقا **لمرســـيا إلياد**، المقدس هو كل ما يظهر كحقيقة مختلفة عن الحقائق الطبيعية، والتي تحمل في ذاتها قوة خارقة ومعنى عميق. المدنس هو كل ما يندرج ضـــمن العالم العادي والمألوف، والذي لا يتجاوز حدوده الزمانية والمكانية، المقدس والمدنس يمثلان نوعين من الوجود، يؤثران على تصور الإنسان للكون والذات والآخر[4]

حســـب علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، المقدس هو كل ما ينتمي للمجال الديني أو الروحي، والذي يحظى بإجلال واحترام من قبل المجتمع، المدنس هو كل ما ينتمي للمجال العلماني أو المادي، والذي يخضـــع لقوانين ومعايير طبيعية[5] المقدس والمدنس يشكلان نظاما من القيم والمعاني، التي تنظم حياة الإنسان وتحدد هويته وانتماءاته[6].

3.1. نقاط التشابه بين تعريفات مرسيا إلياد وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا هي[7]:

- ✓ كلاهما يعتبران المقدس والمدنس ثنائية مهمة في دراسة الظاهرة الدينية.
- ✓ كلاهما يربطان المقدس والمدنس بالزمان والمكان والأشـياء، ويشـيران إلى أن المقدس يحول الزمان والمكان والأشـياء إلى شيء آخر غير عادي.

---

[1] فهمي جدعان، ، مرجع سابق، صفحة 22

[2] روجيه كايوا ، مرجع سابق، صفحة 65-66

[3] مرسيا إلياد، **المقدس والمدنس**. ترجمة، عبد الهادي عباس، دار الجيل، بيروت، 1987، صفحة 10-11

[4] مرسيا إلياد، نفس المرجع ،صفحة 11-12.

[5] إميل دوركهايم ،. **الاشكال الاولية للحياة الدينية المنظومة الطوطمية في استراليا**. ترجمة رندة بعث، المركز العربي للابحاث وادراسة السياسات، قطر، 2019. صفحة 40-41

[6] جيمس فرازر، **الغصن الذهبي، دراسة في السحر والدين**، ترجمة أحمد ابو زيد، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971، صفحة 15-16

[7] مرسيا إلياد، مرجع سابق، صفحة 14-15، 22-23

✓ كلاهما يؤكدان على أن المقدس والمدنس يؤثران على تصور الإنسان للكون والذات والآخر، ويشكلان جزءا من هويته وثقافته.

4.1. نقاط الاختلاف بين تعريفات مرسيا إلياد وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا هي[1]:

✓ مرسيا إلياد يعطي المقدس قيمة موضوعية ومطلقة، ويعتبره حقيقة أخرى تتجاوز الحقائق الطبيعية، بينما علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا يعطون المقدس قيمة نسبية وتاريخية، ويعتبرونه منتج اجتماعي يخضع للتغيرات والتحولات.

✓ مرسيا إلياد يركز على البعد الفنومينولوجي للمقدس، ويحلل كيف يظهر المقدس للإنسان من خلال التجارب الدينية المختلفة، بينما علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا يركزون على البعد الوظيفي للمقدس، ويحللون كيف يستخدم المقدس من قبل المجتمع لتحقيق أهداف معينة.

✓ مرسيا إلياد يبرز الصراع بين المقدس والمدنس، ويرى أن المقدس هو مصدر للإبداع والحضارة، بينما المدنس هو مصدر للفشل والانحطاط، بينما علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا يبرزون التكامل بين المقدس والمدنس، ويرى أن كلا منهما له دور في تحقيق التوازن والانسجام في المجتمع.

5.1. مصادر مرسيا إلياد وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا في تعريفاتهم:

يستند مرسيا إلياد في تعريفاته إلى مصادر متعددة من التراث الديني والفلسفي والأدبي للحضارات القديمة والحديثة، ويستخدم المنهج الفنومينولوجي والتاريخي في تحليلها، أما علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا يستندون في تعريفاتهم إلى مصادر ميدانية وإحصائية من الدراسات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المختلفة، ويستخدمون المنهج الوظيفي والتحليلي في تفسيرها[2]

2. مفهوم المقدس عند إلياد:

دراسة المقدس والمدنس عند إلياد تتأسس على جانبين، الجانب الأول هو طبيعة المقدس والمدنس وعلاقته بالأديان والمعتقدات المختلفة لذا وجب البحث في ظروف نشأته، وماهيته والعلاقة الجدلية بين المقدس والمدنس، أما الجانب الثاني فهو يتأسس على ضرورة البحث في مظاهر المقدس و صور المدنس[3]

[1] إميل دوركهايم،. مرجع سابق، صفحة 42-43، 48-49

[2] جيمس فرازر، مرجع سابق، صفحة 22-23.

[3] إن المنظور,أبو الفضل جمال الدين, **لسان اللسان, تهذيب اللسان العربي**, دار الكتب العلمية, بيروت, 1993 ، صفحة 200

3.2. طبيعة المقدس:

أ- نشأة المقدس:

يرى إلياد بأن المقدس نشأ لدى الإنسان البدائي[1]

يتحدث عن الدين لدى إنسان الزمن الغابر أو إنسان ما قبل الكتابة والقراءة واصفا إياه أنه متدين بإمتياز، يتحدث إلياد عن ظهور النموذج البدائي Archetype Paradigmatic Models أو المثال أو الأصل الذي كنوع من الدين لدى الإنسان البدائي، هذا الأخير كان يحاول معرفة البدايات والأصول، فالذهنية البدائية أو المجتمعات البسيطة التقليدية تؤسس لمفهوم الإبتداء والأصل، وهي سعى من خلال الفعل والممارسة إلى أن تحاكي أو تكرر نموذجا أصليا، يرى إلياد بأن المجتمعات البسيطة ترى بأن كل ما ليس له نموذج مثالي فهو عاري من المعنى، ومفتقر للحقيقة، يسمي إلياد هذه الفكرة بـ، الحنين للأصول Nostalgia أو العود الأبدي من خلال اللجوء إلى المقدس.

المقدس اجتماعي بالقوة وهو يتجاوز الشخصي من خلال المقدس تسعى الجماعة إلى تكوين ذات وتتحرك لتؤسس كينونتها بالبحث في الماضي، تبحث الجماعة من خلال الدين عن التوازن لذلك يتم اللجوء إلى المقدس من خلال الطقوس، نحن أمام سلوكيات خاصة تنتمي لهنا الآن وللماضي معا، مجمل هذه الممارسات والأفعال تؤسس لمفهوم الدين والتدين.

ينطر إلى الشعائر بأنها تهدف إلى اعاده بناء عالم مهدد عالم يمكن استعادته من خلال الدين، نمط التدين وتستخدم المشافهة كاستراتيجية دفاعية موجهة للتأسيس للاجتماعي.

4.4.2. الجدل الدنيوي والمقدس:

يشرح دوركهايم في كتابه الأشكال الأولية للحياة الدينية كيف يمارس أعضاء المجتمع سيطرتهم بعضهم على بعض عن طريق المعتقدات والطقوس الدينية، ويرى أن السمة المميزة للدين هي تقسيم العالم إلى مملكتين متعارضتين جوهريا.

تحتوي الأولى على كل ما هو مقدس، والأخرى على كل ما هو مدنس، يبين دوركهايم في هذا السياق أن الأشياء المقدسة هي هذه التي تصان بالمحرمات ولا ينحصر المقدس في الآلهة والأرواح ولكنه يمتد ليشمل كائنات

[1] مرسيا إلياد، **الأسطورة العود الأبدي**, ترجمة نها خياطة, دار طلاس, دمشق, 1987صفحة 18-75.

جامدة صخرة، منابع، كهوف...الخ، باختصار يمكن لأي شيء أن يكون مقدسا، يرى دوركهايم أيضا بأن للدين تمظهرات تعبيرية رمزية يفصل فيها ما بين المقدس والمدنس[1] كأننا أمام دائرتين:

تشمل الدائرة الأولى "المدنس" وهو كل ما يمكن أن يخضع للتساؤل أو المعالجة والتجربة أما الدائرة الثانية "المقدس" وهي تضم وتشمل كلا ما من شأنه أن يتعالى على التخمين والظنون والمعالجة، بعبارة أخرى، المقدس هنا يمثل قطاعاً لا يمكن للإنسان أن يبحثه أو يعالجه أو يلامسه، هو مجال يعلو على الشك وعلى الظن والنقد والتجريب وهو المطلق القدسي الذي يعلو فوق التصورات والأوهام "

ترتبط كل ثقافة بالدين والمقدس والمدنس يمكن أن نجد: المقدس والدنيوي، يتميز المقدس بخاصية الثبات، بينما يأخذ الدنيوي طابع الحركة والتغيير، يتسم المقدس بالطابع الروحي المجرد المقالي، بينما يأخذ الدنيوي الطابع المادي المتجسد تختلف طبيعة المقدس والدنيوي من ثقافة لأخرى، ولكل منهما مساحة خاصة به قد تتسع أو تضيق، ومن هذا المنطلق يمكن وصف ثقافة ما مثلا بأنها ثقافة دنيوية بالدرجة الاولى بينما تأخذ الثقافات الأخرى طابعا قدسيا.

الشفويات لغة:

شفوي :Oral

مصطلح يُستخدم بشكل عام للإشارة إلى الكلام المنطوق مقارنة مع الشكل المكتوب للتواصل.

حين تنطق أصوات الكلام، فإن كلمة الشفوي أو الفموي Oral تجدها تعارض كلمة الأنفي Nasal، للإشارة إلى أن الأصوات التي تتكون مع الهواء تخرج من خلال الفم أكثر من الأنف،. مثال: / b/ هو حرف شفوي ساكن، بينما / N/ حرف أنفي.[2]

الشفهية :Orality

تستعمل للإشارة إلى التقاليد الثقافية التي تتجلى على شكل اتصال منطوق فقط، غالباً ما تم الربط بين الشفهية والأمية Literacy ليس فقط للإشارة إلى أنماط مختلفة من التواصل، بل لمخرجات مختلفة في الثقافة، والإدراك، والتنمية الاقتصادية. حيث لا يزال جيل من الباحثين يؤمنون ويجادلون بأننا أمام مجتمعات، ثقافات، جماعات معرفةترتهن إلى شرط المشافهة.

[1] إميل دوركهايم ، مرجع سابق،صفحة 58

[2] جون سوان، **معجم اللغويات الاجتماعية**، ترجمة؛ فواز محمد، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2019، صفحة 285.

استخدم مصطلح الشفهية المتبقية Residual Orality عادة للإشارة إلى وجود ثقافات شفوية تقابلها ثقافات تعتمد على الكتابة، دون توضيح الحد الفاصل بين المجتمعين،

كنتيجة للانتقاد التوجه السابق اتجه الباحثون إلى الحديث عن أن مصطلح المشافهة يُستخدم لوصف المجتمعات والثقافات بأكملها، كما يشمل طائفة كبيرة من الممارسات والأفعال ويرتبط بإطار ثقافي أو جغرافي واحد أو متعدد[1]

مادة شفوي" orale" تستخدم كصفة تدل على ما يتم التلفظ به relatif à la bouche exprimé par la voix وتعني الصوت المنبعث عن طريق الفم[2]

مصطلح الشفهية يستخدم كاسم يحيل ويعبر على الكلمة المنطوقة التي تقابل المكتوب"la voix l'écrit" كما أنه يعبر في علم النفس عن مرحلة من مراحل تطور اللغة أي المرحلة الشفوية.

المتون الشفوية:

يقصد بها مجموعة من النصوص يسهر الأفراد على ترديدها، يعتقدون بقوتها وطاقتها التعبيرية وأثرها البالغ في المجتمع المحلي.

اختلف الباحثون في بما جل ما تعلق بخصائص وجوهر الثقافة الشفوية لم يشك الكثير منهم في امتداد عصر المشافهة لا ينفي الباحثون بأن العصر الحالي لا يختلف عن العصور القديمة، إلى اليوم لازالت المجتمعات والجماعات تستخدم في توصلها اليومي، القصائد الأمثال، الأساطير...الخ اتفق جل الدارسين والنقاد الذين إنشغلوا بدراسة الشفهية على اختلاف هذه الأخيرة على مستوى البنية، الموضوع لكنها لازالت تؤدي نفس الوظائف، على الرغم من سيادة أشكال المعرفة وطغيان استخدام الكتابة، إلا أن جزء كبير من الذاكرة لازال محفوظا عن طريق الكلمة، كما أن الباحثين اتفقوا على أن الذاكرة الشفهية أو الثقافة الشفهية تعاصر الثقافة الكتابية إلا أنها تختلف معها في مجموعة من الخصائص نذكر منها:

1 سمات بنيوية:

يرتبط التعبير الشفهي بالذاكرة لذا تبنى القوالب الشفهية بصيغة اخبارية كما أنها تبنى على وحدات دالة غير منفصلة عن الواقع الاجتماعي والثقافي، المتون الشفهية غنية بالعبارات والتراكيب المتعارضة سواء كانت كلمات أو جمل، تستخدم الجماعات اللغوية الشفهية أسلوب التكرار "الفرق بين الأدب المكتوب والأدب الشفهي الذي يردد

[1] جون سوان ، مرجع سابق، صفحة 286

[2] جون سوان ، مرجع سابق، صفحة 286

بإنتظام إلى حد ما هو أن الإعادة والتكرار يستخدمان عادة في الأدب الشفهي أكثر مما يبدوا في الأدب المدون"[1] تسعى الجماعات المنتجة للمتون من خلال هذا لاستعمال للوصول إلى الاحاطة بالواقع وإنتاج دلالات، كل هذا للأداء جملة من الوظائف كالوعظ، الإرشاد، الاقناع ومحاولة تعديل السلوك.

2 سمات أسلوبية:

تتميز التعابير الشفهية –أحيانا– بالإطناب، وهو تكرار المعاني بطرق مختلفة حيث المنطوق الشفهي يكون قد تلاشى بمجرد أن ينطق به، لذا يحتاج المتكلم إلى السرد والتكرار لضمان وصول المعنى للمرسل إليه، بنية أو صفة التكرار تتم عن طريق استدعاء أي شيء يعتبر كمعادل للواقع وهي استراتيجية لغاية منها ضمان فعالية الرسالة، يسعى المنتج إلى بناء رسالة يراعي فيها الربط بين اللغة والواقع لذا يستخدم التشبيه، أسلوب العطف، التصوير والكناية.

سابعا– نظريات الدراسة:

النظرية البنائية الوظيفية:

الإتجاه البنائي الوظيفي يهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية في أي مجتمع، سواء كانت بنية المجتمع أو انتماءاته. يسعى هذا الاتجاه لتبسيط الواقع الاجتماعي وتحليل البنى الاجتماعية وتفسير الظواهر الاجتماعية .يتضمن هذا الاتجاه مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشرح وتفسر مقولاته الرئيسية في تحليل الظواهر الاجتماعية ، وتغير المجتمعات وتحولها، ويتكون المجتمع من أجزاء لها أدوار ووظائف بشكل منظم ، ويجب عليها جميعًا أداء دورها لتحقيق التوازن الاجتماعي والاستقرار .يعتبر النظام الاجتماعي جزءًا من المجتمع ويتأثر بأي خلل يطرأ على أي جزء منه، وعليه يجب أن تضبط القواعد والضوابط الاجتماعية سلوك الفواعل الاجتماعية، ويمكن لهذا الاتجاه أن يساعد في فهم استعصاءات التوازن الاجتماعي في المجتمعات العربية ومحفزات التفكك

منظومة القيم والمعايير المشتركة : سواء كانت رسمية تعاهدية وتعاقدية أو مقررة كقواعد ضبط إلزامية أو غير رسمية من خلال مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات الاجتماعية السائدة والتي تشكل الاتجاه الاجتماعي العام في المجتمع وتحقق الإجماع المشترك بحيث يكون هناك إتفاق حول هذه القيم الجمعية Collective Values ، وهذا ما يقود إلى تشكيل الوعي العام، ومن ثمة يسهل تحديد الايدولوجيا الاجتماعية social Ideology المهمة لتقوية التماسك والتضامن الاجتماعي Social Solidarity لبلوغ المجتمعية.[2]

[1] سيد حسين نصر، **الرواية الشفهية والكتاب في العالم الإسلامي: الكلمة المنطوقة والكلمة المكتوبة، ضمن كتاب جماعي، الكتاب في العالم الإسلامي**، ترجمة عبد الستار الحلوجي، المجلس الوطني للثقافة والفنون وآلاداب، الكويت، 2003، صفحة 18.

[2] محمد غربي، **النظرية البنائية الوظيفية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، العدد 18، أكتوبر 2016، الجزائر، صفحة 186

الوظيفة الاجتماعية : يعد مفهوم الوظيفة الاجتماعية مفهوم مركزي في الأطروحة التنظيرية للاتجاه البنائي الوظيفي، بالرغم من غياب الإجماع حول المفهوم وأبعاده وتنازع الشروحات التفسيرية التي تعود مدلولاتها الى المنبع التي تنهل منه رؤاها سواء كان راجع الى حقل البيولوجيا أو الرياضيات أو الاجتماع.

مسلمات البنيوية الوظيفية:

تنطلق هذه النظرية من الحتمية الوظيفية للبناءات الاجتماعية، فوجود البنى الاجتماعية ليس وجودا اعتباطيا؛ وإنما لأداءات وظيفية حتمية، ضمن النسق الاجتماعي الكلي، وهذا الأمر ينطبق على كل البنى الاجتماعية، ليتحقق التناسق والتوازن البنائي المجتمعي. ينظر البنائيون الوظيفيون الى المجتمع كوحدة أساسية متكاملة، تترابط أجزاؤها وظيفيا، وفق نسيج من الصراعات يمنع الاتساق والتوازن الذي داخل المجتمع

تعد الصراعات والإخفاقات على مستوى النسق الاجتماعي حسب البنيوية الوظيفية مجرد معوقات مؤقتة لكنها لا تؤدي الى الحيلولة دون تحقيق النسق الاجتماعي لأهدافه النهائية وغاياته القصوى. استمرار النظام الاجتماعي قضية مركزية وضرورة لازمة وملحة، على الرغم من الإقرار بالتغيرات والتبدلات تطرأ ومكوناته.

يحتاج أي نظام للاستقرار والبقاء الى ضمانات، تضمن استمراره وتكامل أجزاءه ، وتضامن أعضاءه، من خلال القيم والمفاهيم الاجتماعية المشتركة لتحقيق الإجماع القيمي حول المشروع الاجتماعي Collective ، ومن خلال قوة القوانين التي تحقق المصالح المشتركة وتتكفل بشرعية النظام القائم.[1]

ثامنا– الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة تناولت إما نوع واحد من التقاليد الشفوية أو تناولت موضوع واحد، تقليد واحد والجديد بالنسبة لنا في هذا الموضوع هو تناول مختلف التقاليد الشفوية السائدة في المجتمع المحلي خاصة التي ترتبط بالدين، نمط التدين، المقدس.

الدراسة الأولى : الدراسة لـــ فتيحة بخالد، القيم الانسانية في الأمثال الشعبية الجزائرية منطقة الجنوب الغربي نموذجا، رسالة دكتوراه في الادب الشعب، كلية العلوم الانسانية والاجتاعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017

انطلقت الدراسة من اشكالية : هل المنطقة مازلت محافظة على عادتها و تقاليدها ؟ و هل المثل الشعبي لا يزال يحافظ على حضوره الدائم داخل الاوساط الشعبية ؟ و كيف عبر عن مختلف العلاقات القائمة بين الفرد ومجتمعه ؟و هل استطاع ان يضع قوانين و سلوكيات للفرد يسير عليها و تقوم سلوكه و توجهه نحو الافضل ؟

[1] محمد غربي ، مرجع سابق، صفحة 187 .

اعتمدت الباحثة المنهج وصفي تحليلي وذلك باستخدام نقد المصادر و المراجع بعد جمعها و تصنيفها و المنهج التاريخي لتعريف منطقة و مجتمع البحث، و قد خلصت نتائج هذه الدراسة الى :

- القيم الانسانية في الأمثال الشعبية الجزائرية ما زالت محافظة على عادتها وتقاليدها.
- الأمثال الشعبية لا تزال تحافظ على حضورها الدائم داخل الأوساط الشعبية.
- المثل الشعبي ينبع من المجتمع ويتأثر بثقافته ويتأثر بنفس القدر عبر بناء اجتماعي واقتصادي وأسري وسياسي وديني.
- الأمثال الشعبية توفر توجيهًا ونصيحة وتحمل الحكمة والخبرة المتراكمة عبر الزمن.
- الأمثال الشعبية تعزز القيم الأساسية للأخلاق والتعاون والعدل والاحترام.
- الأمثال الشعبية تساهم في نقل القيم والمعرفة من جيل إلى جيل.
- الأمثال الشعبية تعكس تأثير المجتمع وتعبر عن ثقافته وبناءه الاجتماعي والاقتصادي والأسري والسياسي والديني.

الدراسة الثانية: هي دراسة للباحثة غنية عابي نحت عنوان الدلالات الاجتماعية في الامثال الشعبية منطقة ولاد عدي لقبالة، رسالة ماجستر في الادب العربي تخصص ادب شعبي كلية الاداب و اللغات قسم اللغة و الادب العربي جامعة محمد بوضياف المسيلة 2016، انطلقت الدراسة من اشكالية : هل المنطقة مازلت محافظة على عادتها و تقاليدها ؟ وهل المثل الشعبي لا يزال يحافظ على حضوره الدائم داخل الاوساط الشعبية ؟ و كيف عبر عن مختلف العلاقات القائمة بين الفرد ومجتمعه ؟و هل استطاع ان يضع قوانين و سلوكيات للفرد يسير عليها و تقوم سلوكه و توجهه نحو الافضل ؟ اعتمدت الباحثة المنهج وصفي تحليلي وذلك باستخدام نقد المصادر و المراجع بعد جمعها و تصنيفها و المنهج التاريخي لتعريف منطقة و مجتمع البحث، و قد خلصت نتائج هذه الدراسة الى :

منطقة أولاد عدي وغيرها من مناطق الجزائر لا تزال تحتفظ بالموروث الشعبي والأدب الشعبي، وخاصة فيما يتعلق بالأمثال الشعبية التي لها حضور دائم ومستمر في كل الأوقات والمناسبات وبين مختلف الطبقات والفئات.

يتفق الكتاب والأدباء على أن المثل يحمل العديد من المعاني، مثل الشبه والنظير والعبرة.

المثل يعد شكلاً أدبيًا مهمًا، ولذلك ورد في أرقى النصوص الأدبية مثل القرآن الكريم وظهر بأشكال مختلفة.

بغض النظر عن التعاريف المختلفة للمثل الشعبي، فإنه يتفق على أنه شكل أدبي حي يعبر عن تجارب الناس ويعكس حياتهم.

تتميز الأمثال الشعبية بعدة خصائص، مثل الدقة في التعبير وإيجاز اللفظ، وهذا جعلها تنتشر بسرعة بين الأوساط الشعبية.

تقوم الأمثال الشعبية بعدة وظائف في حياة الإنسان، حيث تساعده وتوجهه نحو الأفضل في مختلف المواقف، وهذا جعل الأدباء يستخدمونها في أعمالهم الأدبية ويولونها اهتمامًا خاصًا.

الدراسة الثالثة: الدراسة لـ قويدري بشير، التنشئة الاجتماعية وتكون اتجاهات التدين لدى الشباب رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي ،كلية العلوم الانسانية والاجتاعية قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا، جامعة غرداية 2021

انطلقت الدراسة من اشكالية : كيف تؤثر التنشئة االاجتماعية في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي باألاغواط ؟

وانبثقت منه مجموعة من التساؤلات الجزائية و هي :

- التساؤلات الجزئية

- هل توثر أنماط التنشئة ألاسرية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي باألاغواط؟
- هل تؤثر مؤسسة الجامعة في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي باألاغواط؟
- هل تؤثر وسائل الاعلام في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثميجي بالاغواط ؟
- هل تؤثر جماعة الرفاق في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالاغواط؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة على 430 طالبا من جامعة عمار ثليجي بالاغواط في السنة الاكاديمية 2018-2019 .و قد خلصت نتائج هذه الدراسة الى :

- التنشئة الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب في جامعة عمار ثليجي بالاغواط. فالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشباب والتفاعلات الاجتماعية التي يخوضونها تؤثر بشكل كبير في تشكيل قناعاتهم وقيمهم الدينية. على سبيل المثال، التفاعل مع الأصدقاء، المجتمع الأكاديمي، والأنشطة الاجتماعية والثقافية المختلفة يمكن أن تؤثر في تعميق الالتزام الديني أو تقليله، حسب القيم والمعتقدات المشتركة التي يتم تبادلها في هذه البيئة الاجتماعية.

-الانماط التنشئة الأسرية تلعب أيضًا دورًا هامًا في تكوين اتجاهات التدين للطلبة الشباب في جامعة عمار ثليجي بالاغواط. القيم والمعتقدات الدينية التي يتم تناقلها داخل الأسرة والتربية الدينية التي يتلقونها في المنزل تؤثر بشكل كبير على تكوين الهوية الدينية للشباب. يمكن أن تشمل هذه العوامل القوانين والتقاليد الأسرية، الصلوات المشتركة، الأعياد الدينية، والمشاركة في الأنشطة الدينية المختلفة.

-زيادة على التأثيرات الاجتماعية والأسرية، المؤسسة الجامعة أيضًا أن تلعب دورًا في تشكيل اتجاهات التدين للطلبة الشباب. بوجود بيئة جامعية متنوعة وتفاعلات مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء الطلاب من خلفيات مختلفة هناك تأثيرات على تفكير الطلاب ومعتقداتهم الدينية. الأنشطة الدينية المنظمة في الجامعة مثل المحاضرات والمناقشات والمجموعات الدراسية يمكن أن تسهم في تعزيز الوعي الديني والممارسات الدينية للطلاب.

- لا يمكن تجاهل تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات التدين للطلبة الشباب في جامعة عمار ثليجي بالاغواط. من خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والإذاعة والإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، يتعرض الشباب لتيارات وآراء متنوعة بشأن الدين والقيم الدينية. قد تؤثر البرامج الدينية والمحتوى الديني المتاح عبر وسائل الإعلام في تعزيز التوجه الديني للطلاب، في حين يمكن أن تؤثر الأفكار العلمانية أو العالمية في التشكيك أو تقليل ارتباط الشباب بالدين.

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي للدراسة

1.2. المقدس والمدنس من وجهة نظر اميل دوركايم

بحســـب إميل دوركهايم، المقدس والمدنس هما نوعان من الوجود الاجتماعي، من خلالهما تنظم حياة الفرد ويتحدد موقفه من الكون والذات والآخر من خلالهما معا. المقدس هو كل ما يتعلق بالجماعة والقيم الاجتماعية، يحظى بالإجلال والاحترام من قبل المجتمع. المدنس هو كل ما يتعلق بالفرد والحياة اليومية شـــرط أن يتنافى ويقابل المقدس، يخضـــع المدنس إلى قوانين ومعايير طبيعية ويوصـــف بأنه دنيوي. المقدس والمدنس يشـــكلان نظاما من القيم والمعاني، التي تنظم حياة الإنسان وتحدد هويته وانتماءاته[1]

يرى دوركهايم بأن المقدس والمدنس ليســـا مفهومين مطلقين، بل يتغيران مع التغيرات الاجتماعية والتاريخية، ما يعتبر مقدســـا في مجتمع ما قد يعتبر مدنســـا في مجتمع آخر، أو حتى في نفس المجتمع في نفس الزمن أو في زمن آخر مغاير. كما أن هناك تفاعلا بين المقدس والمدنس، حيث يمكن للمقدس أن ينتقل إلى المدنس، أو العكس، بحســـب الظروف والحالات. يرى إميل دوركهايم بأن المقدس والمدنس على علاقة بالدين، بل هما أصـــل وجوهر الدين على اختلاف أشكاله وتعبيراته. يؤكد دوركهايم بأن الدين هو تجلي للحياة الاجتماعية، وأن المقدس هو رمز للجماعة يتخذ للتعبير عنها وعن التضـامن بين أفرادها. يسـتخدم دوركهايم مفهوم التضـامن في تحليل المقدس والمدنس، بحيث يرى أن المقدس هو ما يولد من التضامن الأخلاقي بين الأفراد، والذي يشكل قوة تحافظ على وحدة المجتمع ويشكل قوة تحفز على التغيير والتطور في المجتمع[2].

يقسـم إميل دوركهايم المقدس والمدنس إلى فئات وأنواع مختلفة، بحسب العلاقة بينهما وبين الإنسان والمجتمع، من أهم هذه الفئات والأنواع نجد[3]:

- ✓ **المقدس الشخصي والمدنس الشخصي**: وهما ما يتعلقان بالفرد نفسه، ويحددان حالته ومكانته في المجتمع. مثال على المقدس الشخصي هو الروح أو النفس، بينما مثال على المدنس الشخصي هو الجسد أو الدم.
- ✓ **المقدس الجماعي والمدنس الجماعي**: وهما ما يتعلقان بالجماعة ككل، ويحددان هويتها وقيمها في المجتمع. مثال على المقدس الجماعي هو الإله أو الطوطم، بينما مثال على المدنس الجماعي هو الشر أو الخطيئة.

[1] إميل دوركهايم، مرجع سابق، صفحة 52-53

[2] روي رابوبورت، **علم الاجتماع والدين**. ترجمة محمد عبد الحكيم عوض. دار المعارف، القاهرة، 1985. صفحة 68-69

[3] انتوني غيدنز، **مقدمة نقدية في علم الاجتماع**:. ترجمة محمد محي الدين. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2006، صفحة 58-59

✓ **المقدس التابع والمدنس التابع**: وهما ما يتعلقان بالأشـــياء أو الظواهر التي ترتبط بالمقدس أو المدنس، وتحمل جزءا من قوته أو ضـــعفه. مثال على المقدس التابع هو الرمز أو الطقس، بينما مثال على المدنس التابع هو الحظر أو التلوث.

المقدس والمدنس يتفاعلان في كل من هذه الفئات والأنواع بطرق مختلفة، بحســـب القواعد والتقاليد التي تحكمهما في كل مجتمع يشتغل المقدس والمدنس وفق الطرق التالية[1]:

✓ **الانفصـــال والحدود**: توضـــع حدود بينهما وهي وســـيلة تهدف إلى فصـــل المقدس عن المدنس، وضـــع حدود واضحة بينهما يتخذ لحماية المقدس من التلوث أو الإهانة، مثال على ذلك هو الحَرَمْ أو الـــمَعْبَدْ، الذي يعتبر مكانا مقدسا يمنع دخول المدنس إليه.

✓ **الاتصـــال والتبادل**: وهي وســـيلة تهدف إلى تواصـــل المقدس مع المدنس، وتبادل القوة أو المنفعة بينهما، لإثراء المدنس بالمقدس أو تطهيره منه. مثال على ذلك هو الصـــلاة أو التضـــحية، التي تعتبر طرقا للاتصـــال مع المقدس والحصـــول على رضـــاه أو عفوه، يمكن من خلال الاتصـــال تطهير الذات، تطهير الجســـد، تطهير المكان والجماعة الاجتماعية ويتم هذا من خلال الاستعانة بعناصر سحرية مثل الماء، النار، التراب، اللغة والممارسات الجسدية.

✓ **التحول والتغيير**: وهي طريقـة تهـدف إلى تغيير حـالـة المقـدس أو المـدنس، وتحولهمـا من نوع إلى نوع آخر، لتكييفهما مع الظروف أو الحالات، مثال على ذلك هو التنجيم أو الخروج من الجســـد، التي تعتبر طرقا للتحول من المدنس إلى المقدس أو العكس.

لم تسلم التصورات التي قدمها إميل دوركهايم من النقد خاصة ما تعلق بظاهرة المقدس والمدنس:

ماكس فيبر: انتقد دوركايم على أنه تجاهل العنصـــر الفردي والمعنوي في الدين، وأنه لم يفســـر كيف تتشـــكل المفاهيم الدينية من خلال التفاعل بين الأفراد والجماعات. كما اعتبر بأن دوركايم لم يحلل العلاقة بين الدين والتغير الاجتماعي بشكل كاف[2]

برونو لاتور: انتقد دوركايم على أنه استخدم مفهوم المقدس بشكل مجرد وغير مؤسس على الواقع، وأنه لم يأخذ بعين الاعتبار التأثيرات غير البشرية على الحياة الدينية، مثل الأشياء والطبيعة والتقنية، كما اعتبر أن دوركايم لم يوضح كيف تتحول المجتمعات من المقدس إلى المدنس أو العكس

[1] مالكوم هاميلتون، **علم الاجتماع والدين: مفاهيم وأساليب**. ترجمة محمد عبد الحكيم عوض. دار المعارف، القاهرة، 1990. صفحة 48-49

[2] جوليان فروند ،**علم الاجتماع عند ماكس فيبر**، ترجمة تيسر شيخ الأرض، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، 1976.صفحة 156

كلود ليفي–ستروس: انتقد دوركايم على أنه فرض نظرة غربية على المجتمعات البدائية، وأنه لم يحترم تنوعها وثرائها الثقافي، كما اعتبر أن دوركايم لم يستخدم المنهج الميداني في دراسة الدين، وأنه لم يحلل البُنى والأشكال التي تحكم المفاهيم الدينية

2.2. المقدس والمدنس من وجهة نظر جيمس فريزر:

جيمس فريزر هو عالم أنثروبولوجيا بريطاني، درس التطور التاريخي للدين من خلال مقارنة الأديان المختلفة، رأى أن المقدس هو كل ما يحمل قوة خارقة للطبيعة، بينما المدنس هو كل ما يخضع للقوانين الطبيعية، اعتبر بأن الدين نشأ من المرحلة السحرية، ثم التطور إلى المرحلة الدينية، ثم تحول إلى المرحلة العلمية

تناول **جيمس فريزر** ظاهرة المقدس والمدنس في كتابه الشهير "الغصن الذهبي The Golden Bough)"، الذي نشر في عدة طبعات بين عامي 1890 و 1936 في هذا الكتاب، استخدم فريزر مصادر تاريخية وأدبية وأسطورية لوصف الطقوس والعادات والمعتقدات الدينية والسحرية لدى الشعوب المختلفة، وضع نظرية عامة تفسر أصل الدين من خلال مفهوم "الملك المقدس" الذي يجب أن يُضحى به سنويًا لإحياء الطبيعة والخصوبة[1]

في المجلد الثالث عشر، بعنوان "الملحمة السحرية" تحدث فريزر عن عن المدنس كجزء من الحياة اليومية التي تتعارض مع المقدس، وأورد أمثلة على الأفعال والأشياء التي تعتبر مدنسة أو نجسة في بعض الثقافات، مثل القتل والجنس والطعام والموت، كما تحدث عن طرق التطهير والتنقية من النجاسة

في المجلدات التي الأخرى وبالأخص من المجلد الرابع عشر إلى الثامن عشر، تحدث الباحث عن المقدس والمدنس في سياق الأساطير والأدب الكلاسيكي، أورد أمثلة وقصص وشخصيات أسطورية تتعلق بالمقدس والمدنس، مثل أوديسيوس وهيراكليس وأورفيوس، كما تحدث عن التأثيرات المتبادلة بين الأديان الكلاسيكية والشرقية

قسم فريزر المقدس والمدنس إلى فئات وأنواع مختلفة:

المقدس السحري والمقدس الديني: الأول هو المقدس الذي يعتمد على القوة السحرية التي يمكن استخدامها للتأثير على الطبيعة والإنسان، بينما الثاني هو المقدس الذي يعتمد على العلاقة مع الآلهة أو الروحانيات التي تحكم الكون والتاريخ

المقدس التماثلي والمقدس التلازمي: الأول هو المقدس الذي يعتمد على التشابه بين الأشياء أو الأفعال أو الأحداث، بحيث يؤدي تأثير أحدها على آخر، بينما الثاني هو المقدس الذي يعتمد على التلامس أو التواصل بين الأشياء أو الأفعال أو الأحداث، بحيث يؤدي نقل قوة أو خاصية من أحدها إلى آخر

[1] جيمس فرازر، مرجع سابق، صفحة 26-27

المقدس التجديدي والمقدس الانتقالي: الأول هو المقدس الذي يعتمد على تجديد حالة ما في الطبيعة أو المجتمع، بحيث يؤدي إلى استعادة التوازن أو الخصوبة أو الحياة، بينما الثاني هو المقدس الذي يعتمد على انتقال حالة ما في حياة الفرد أو المجموعة، بحيث يؤدي إلى تغيير في المكانة أو الهوية أو الوظيفة

المقدس التطوري والمقدس التاريخي: الأول هو المقدس الذي يعتمد على تطور مراحل المعرفة والثقافة للإنسان، بحيث يؤدي إلى تحول من المرحلة السحرية إلى المرحلة الدينية إلى المرحلة العلمية، بينما الثاني هو المقدس الذي يعتمد على تاريخ معتقدات وطقوس وأساطير شعب ما، بحيث يؤدي إلى تشكيل رؤية خاصة للكون والإنسان.

لم يسلم التصور الذي قدمه عن المقدس والمدنس من النقد إذ نجد:

برونو لاتور: انتقد فريزر على أنه يفرض نظرة متحيزة ومستعمرة على الشعوب "البدائية" وأنه يستخدم مفاهيم غير مناسبة لفهم ثقافاتهم ودياناتهم .كما انتقد فريزر على أنه يفصل بين الطبيعة والثقافة، وأنه يغفل عن العلاقات المتشابكة بين البشر والأشياء والكائنات

كلود ليفي–ستروس: انتقد فريزر على أنه يتجاهل البُعد اللغوي والإشاري للأساطير والطقوس، وأنه يحاول إيجاد معانٍ عالمية وثابتة لها .كما انتقد فريزر على أنه يعتبر السحر والدين مراحل سابقة للعلم، بينما يعتبر ليفي–ستروس أن السحر والدين هما أشكال من أشكال المعرفة البشرية

ميرسيا إلياد: انتقد فريزر على أنه يحلل الظاهرة المقدسة من منظور خارجي ووصفي، بدلاً من منظور داخلي وتفسيري، كما انتقد فريزر على أنه يجعل المقدس مجرد قوة سحرية أو آلهة شخصية، بدلاً من تأكيد حضور المقدس في كل جانب من جوانب الوجود

3.2. المقدس والمدنس من وجهة نظر كلود ليفي–ستروس

تناول ليفي–ستروس المقدس والمدنس من وجهة نظر لغوية وإشارية، مستخدماً التحليل البنيوي للأساطير والطقوس. اعتبر أن المقدس والمدنس هما نوعان من التصنيفات التي يستخدمها الإنسان لترتيب وفهم العالم. وأن هذه التصنيفات تعكس الهيكل العقلي الذي يحكم الفكر البشري. وأن هذا الهيكل يقوم على تنظيم المتضادات والأزواج الثنائية، مثل الطبيعة والثقافة، الحياة والموت، الذكورة والأنوثة، إلخ اعتبر أن المقدس هو كل ما يحقق التوافق والانسجام بين مختلف الأزواج المتضادة، بينما المدنس هو كل ما يخلق التشابك والصراع بينها[1]

[1] موريس غودلييه ، **ليفي ستروس**، ترجمة، نصير مروة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2013، صفحة 149.

ليفي– ستروس لم يقسم المقدس والمدنس إلى فئات وأنواع مختلفة، بل اعتبرهما نوعين من التصنيفات الثقافية التي تعكس الهيكل العقلي للإنسان. ولكن يمكننا القول أن ليفي–ستروس قام بتصنيف الأساطير التي تحمل معاني مقدسة أو مدنسة إلى أربعة أنواع، وفقاً لمصادرها ووظائفها وعلاقتها بالبنية العقلية هذه الأنواع هي:

الأساطير الأولية: هي التي تتحدث عن أصل الكون والإنسان والثقافة، وتحمل معاني مقدسة تبرر الوجود والترتيب الطبيعي والاجتماعي، مثال على هذه الأساطير هو خلق العالم من خلال المادة الخام والمطبوخة في بعض الثقافات الأمريكية الجنوبية.

الأساطير الثانوية: هي التي تتحدث عن أحداث تاريخية أو أشخاص حقيقيين، وتحمل معاني مدنسة تعكس التغيرات والصراعات في المجتمع، مثال على هذه الأساطير هو قصة رومولوس وريموس في روما القديمة.

الأساطير المشتركة: هي التي تجمع بين عناصر من الأساطير الأولية والثانوية، وتحمل معاني مختلطة تربط بين المقدس والمدنس، مثال على هذه الأساطير هو قصة نوح في التوراة والإنجيل والقرآن.

الأساطير المستوردة: هي التي تأتي من ثقافات أخرى، وتحمل معاني غير مفهومة أو غير مقبولة للثقافة المستوردة إليها. مثال على هذه الأساطير هو قصة جيلجامش في بابل.[1]

انتقد ليفي –ستروس في تناوله لظاهرة المقدس والمدنس

إريك جانز، الذي اعتبر أن ليفي–ستروس قلل من الفرق بين المقدس والاجتماعي بإخضاعهما لفئة محايدة هي "البنية"

جورج باتاي، الذي انتقد ليفي–ستروس لإهماله للجانب العاطفي والشعوري للمقدس، وربطه بالتجاوز والانفجار والضحية.

ميشيل كلوسكار، الذي اتهم ليفي–ستروس بأنه يغفل عن البعد التاريخي والاقتصادي والسياسي للظواهر الثقافية، وأنه يخضع للأيديولوجية البرجوازية.

4.2. المقدس والمدنس من وجهة نظر مرسيا إلياد:

تناول مرسيا إلياد، ظاهرة المقدس والمدنس من منظور فينومينولوجي، أي دراسة الظواهر الدينية كما تظهر للوعي، دون الدخول في الحكم على حقيقتها أو مصدرها. يعتبر إلياد المقدس كواقع يتجلى في شكل مختلف عن الواقع المدنس، ويمنح للإنسان إحساساً بالوجود والمعنى، سعى إلياد إلى دراسة كيف يفهم الإنسان المقدس في مختلف المجالات مثل الزمان والمكان والطبيعة والكون، وكيف يحاول تقديس حياته من خلال الطقوس والأساطير والرموز

[1] موريس غودلييه ، مصدر سابق، صفحة 149.

يقســـــم إلياد المقدس والمدنس إلى فئات وأنواع مختلفة بناء على طريقة تجلي المقدس في الواقع المدنس، وكيفية تفاعل الإنسان معه:

المكان المقدس والمكان المدنس: يرى إلياد بأن الإنســـان يربط ما بين الدين والواقع ليميز بين الأماكن التي تشــهد على تجلي المقدس، مثل الجبال أو الأشــجار أو الأحجار، التي تصــبح مراكز للتواصــل مع الواقع الإلهي، وبين الأماكن التي لا تحمل أي دلالة دينية، والتي تصبح مجرد فضاءات مجهولة

الزمان المقدس والزمان المدنس: يرى مرسيا إلياد بإن الإنسـان يربط بين الدين والزمن ليميز بين الأزمنة التي تشـهد على تجلي المقدس، مثل الأزمنة التأسـيسـية التي تروى في الأسـاطير، أو الأزمنة التكرارية التي تعود في الطقوس، والتي تصبح أزمنة[1] قابلة للإعادة والتجديد، وبين الأزمنة التي لا تحمل أي دلالة دينية، والتي تصبح أزمنة خطية أو دائرية أو عشوائية

المقدس في الطبيعة والكون: يرى إلياد بإن الإنسان يربط بين الدين والكون ككل ليميز بين الظواهر والكائنات التي تشــهد على تجلي المقدس، مثل الشــمس أو القمر أو الماء أو الحركة أو التغير، والتي تصــبح رموزاً للقوى والخصــائص الإلهية، وبين الظواهر والكائنات التي لا تحمل أي دلالة دينية، والتي تصبح مجرد عناصر مادية أو حسية.

حياة الإنسان المقدسة والمدنسة: يرى مرسيا إلياد بإن الإنسان يربط الدين والنفس ليميز بين حالات وأفعال حياته التي تشهد على تجلي المقدس

وجه العديد من الباحثين انتقادات لأفكار مرسيا إلياد منهم:

روبرت ميغر، الذي انتقد إلياد لإهماله للبعد التاريخي والاجتماعي والنفســـي للظواهر الدينية، ولتركيزه على البنية الأسطورية والرمزية للمقدس دون تحليلها أو نقدها.

جون هيك، الذي انتقد إلياد لإفراطه في التأكيد على الفرق بين المقدس والمدنس، ولإغفاله للتفاعل والتأثير المتبادل بينهما.

ترينت ساكرد، الذي انتقد إلياد لإخضاعه للأسس الفيلسوفية والأيديولوجية لماكس فيبر، ولإغفاله للجوانب الإبداعية والحرة والمتغيرة للظواهر الدينية. [2]

[1] إلياد ميرسيا، **الأسطورة العود الأبدي**، ترجمة نها خياطة، دار طلاس، دمشق، 2010، صفحة 57 .

[2] والتر يونج ، **الشفاهية والكتابية**، ترجمة، حسن البنا عز الدين، المجلس الأعلى للثقافة والآداب، الكويت، 1994، صفحة 15.

2. الشفهيات

تعريف الشفهيات لغة:

هي مجمل الأقوال والأعمال والحكايات والأشـــعار والأمثال وغيرها من الموروثات الثقافية التي تنتقل بالتلقين والسـماع من جيل إلى جيل دون كتابة أو تدوين، وهي طريقة تواصـل وتعبير تعتمد على الكلام المنطوق والاسـتماع، دون الحاجة إلى الكتابة أو القراءة، كما أنها طريقة تخزين ونقل المعلومات والمعارف والقيم والمعاني بين الأجيال، دون الحاجة إلى الوســـائط المادية أو الرموز المكتوبة، ومنه هي طريقة توليد وإبداع الأدب والفن والثقافة، دون الحاجة إلى القواعد أو الأنماط المعتادة[1]

المتون الشفويات :

المتون الشـفوية هي مصـادر التقليد الشـفوي في الثقافات والحضـارات التي لم تكتب تاريخها بعد، وهي عبارة عن قصائد وأساطير وحكايات وأخبار وقصص شفوية تنتقل عن طريق الكلام والحوار من جيل إلى آخر بدون كتابة.

وتعد المتون الشـفوية من أهم وسـائل نقل وحفظ المعرفة والتاريخ والثقافة في المجتمعات التي لم تكتب تاريخها، حيث تحمل هذه المتون قيمًا ومعانٍ وتراثًا ثقافيًا يمكن الاستفادة منه في فهم تاريخ وثقافة هذه المجتمعات.

وتشـمل المتون الشـفوية مجالات مختلفة مثل الأدب والشـعر والتراث الشـعبي والديني والتاريخ والجغرافيا والعلوم والفلســـفة وغيرها، وتوجد في العديد من الحضـــارات والثقافات حول العالم، مثل الميثولوجيا الإغريقية والرومانية والأساطير الإسكندنافية والعربية والإفريقية والأمريكية الأصلية وغيرها

يمكن تعريف المتون الشـفوية بأنها المصـادر التي تنقل المعارف والمعلومات والثقافة والتراث الثقافي في المجتمعات التي لم تكتب تاريخها، وذلك عن طريق الحكايات والأسـاطير والقصـائد والأخبار والتراث الشـعبي الشـفوي وغيرها من النصوص التي تنتقل عن طريق الكلام والحوار بين أفراد المجتمع.

وتعتبر المتون الشفوية من الوسائل الأكثر فعالية في نقل المعارف والثقافة والتراث الشعبي، خاصة في المجتمعات التي كانت تعتمد على الحكايات والأسـاطير في توصـيل المعلومات والمعارف بين الأجيال، تتميز المتون الشـفوية بأنها تحمل عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات وتراثًا ثقافيًا متنوعًا وقد تشـــكل مصـــدر إلهام للأدباء والشـــعراء والفنانين في العصور اللاحقة[2]

[1] روبرت فولر، **الشفهية والثقافة: دراسة في الأدب الشفهي والمكتوب**، ترجمة محمد علي عبد المولى، دار المعارف، القاهرة، 2004،صفحة 1-5

[2] روبرت فولر، مرجع سابق، صفحة 06

ومن المجتمعات التي تعتمد بشكل كبير على المتون الشفوية: المجتمعات الأفريقية والأمريكية الأصلية والشعوب الهندية والآسيوية والعربية وغيرها.

أنواع المتون الشفوية:

الحكايات: وهي نوع من المتون الشفوية التي تروى بأسلوب سردي مثير وتحمل أهمية كبيرة في الفولكلور العربي والثقافة الشعبية، كما أنها تعبر عن تجارب ومعاناة وأحلام الشعوب، وتحمل في طياتها قيما ومعارف وحكما تنقلها الأجيال عبر التاريخ. كانت الحكايات ولا زالت وسيلة للتعبير عن الذات والهوية والانتماء في ظل ظروف التهميش والاستبداد والاستعمار التي عانت منها الشعوب كما أنها مدرسة للتربية والتثقيف والتسلية للأطفال الصغار والكبار على حد سواء، اهتم الباحثون في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة الحكايات من منظورات مختلفة، سواء أدبية أو تاريخية أو اجتماعية أو نفسية أو أنثروبولوجية، لفهم دلالاتها ورمزيتها وأثرها في تشكيل الوعي الجمعي[1]

الأمثال: وهي جمل قصيرة، معبرة تحوي نصائح وحكماً شعبية، تعبر عن الخبرة والحكمة، تحمل في طياتها حكمة وخبرة الشعوب، تعبر عن ثقافتها وعاداتها وتقاليدها، تعتبر الأمثال كوسيلة للتعبير عن الحقائق والمبادئ والقيم. الأمثال مدرسة للتربية والإصلاح والنصح للأفراد والجماعات، اهتم بدراستها باحثون من منظورات مختلفة، سواء لغوية أو أدبية أو تاريخية أو اجتماعية أو فولكلورية، لفهم دلالاتها ورمزيتها وأثرها في تشكيل الذهنية الجمعية[2]

القصائد الشعرية: تشمل أشعار الشعراء الشعبيين تتميز بأسلوبها الراقي والمؤثر، تعبر عن العواطف الإنسانية المختلفة. يمكن اعتبار القصائد الشعرية من بين أهم أنواع المتون الشفوية، حيث كانت تستخدم في المجتمعات التي لم تكتب تاريخها كوسيلة لإيصال المعلومات والأخبار والحِكَم والدروس بين أفراد المجتمع تستخدم لنقل التراث الثقافي والأدبي.

تشمل هذه القصائد الشعرية أنواعًا مختلفة مثل الأغاني والابيات ترتبط بالأساطير والملاحم وغيرها من المتون الشفهية، تتميز القصائد الشعرية بأنها تحمل معاني عميقة ورمزية، تعبر عن العواطف والمشاعر والأفكار والقيم في المجتمعات التي صاغتها.

[1] دايفيد بشبندر، **نظرية الادب المعاصر وقراءة الشعر**، ترجمة، عبد المقصود عبد الكريم، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة، 1996،صفحة 53

[2] دايفيد بشبندر، مرجع سابق،صفحة 54.

يمكن الإشارة إلى العديد من الأمثلة على القصائد الشعرية التي تنتمي إلى المتون الشفوية، مثل القصائد الشعرية التي تنتمي إلى التراث الشعبي العربي مثل الزجل والموشحات والغزل وغيرها، وكذلك القصائد الشعرية التي تنتمي إلى التراث الشعبي في آسيا وأفريقيا وأمريكا الأصلية والشعوب الهندية والعديد من الثقافات الأخرى[1]

القصص الدينية: تشمل القصص الدينية الواردة في الأديان السماوية مثل الإسلام والمسيحية واليهودية، تحوي على العبر والحكم، يستفاد منها في الحياة اليومية.

تعد القصص الدينية من بين أهم أنواع المتون الشفوية، تحمل قيمًا دينية وأخلاقية وتعاليم للمجتمعات التي صاغت هذه القصص، تستخدم القصص الدينية في نقل التراث الديني وتوثيق الأحداث التاريخية وكذلك لإيصال الرسالة الدينية إلى الناس.

تشمل القصص الدينية عددًا كبيرًا من القصص المأخوذة من الديانات المختلفة، مثل القصص الإسلامية والمسيحية واليهودية والهندوسية وغيرها، من بين الأمثلة على القصص الدينية التي تنتمي إلى المتون الشفوية، قصة نوح والطوفان، قصة يوسف وإخوته، قصة سيدنا موسى وفرعون، قصص الأنبياء في الإسلام، وغيرها من القصص الدينية التي تم تداولها ونقلها عن طريق الكلام والحكايات في المجتمعات التي لم تكتب تاريخها[2]

تشمل أنواع القصص الدينية التي تنتمي إلى المتون الشفوية مجموعة واسعة من الأنواع، ومنها:

القصص الدينية الواردة في الكتاب المقدس للديانات المختلفة، مثل الإنجيل المسيحي، التوراة اليهودية والقرآن الكريم في الإسلام.

القصص التي تروي حياة النبي والمؤسسين للديانات، مثل قصة حياة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وقصة حياة يسوع المسيح في المسيحية

القصص الدينية التي تروي حكايات الملائكة والشياطين وغيرها من الكائنات الخارقة.

القصص الدينية التي تتعلق بالأحداث التاريخية الهامة للديانات، مثل قصة خلق الكون وقصة سيدنا آدم وحواء في الإسلام والمسيحية واليهودية.

القصص الدينية التي تروي ملاحم وأحداث تاريخية، مثل قصة الخروج من مصر في التوراة وقصص الصحابة في الإسلام.

وتعد هذه المجموعة من القصص الدينية جزءًا أساسيًا من التراث الشفوي للشعوب حول العالم، حيث كانت تستخدم كوسيلة لنقل المعرفة والقيم والتعاليم الدينية بين الأجيال وتوثيق الأحداث التاريخية المهمة

[1] جيمز مونرو، **النظام الشفوي في الشعر الجاهلي** ، ترجمة، فضل بن عامرالعماري، دارا لأصالة الثقافة والنشر، الرياض، 2002،صفحة 85

[2] محمد كامل حسين ، **القصصفحة الدينية في الإسلام** ، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، صفحة 95.

الأساطير: وهي القصص الشفوية التي تحتوي على الخرافات والأساطير الخيالية التي كان يؤمن بها الناس في الماضي. تعد الأساطير من بين أهم أنواع المتون الشفوية، حيث تروي قصصًا خرافية وخيالية مرتبطة بتاريخ وحضارات معينة، تستخدم الأساطير في نقل التراث الثقافي وتوثيق الموروثات الشعبية والأساطير الخرافية التي كانت تتداول في المجتمعات القديمة.

تشمل الأساطير عددًا كبيرًا من الأنواع، من بينها:

الأساطير الإغريقية: كأساطير زيوس والآلهة الأخرى

الأساطير الرومانية: مثل قصة روموليوس وريموس

الأساطير المصرية القديمة: مثل قصص إله الشمس رع وإلهة الحب حتحور.

الأساطير الهندوسية: مثل قصة إله الحب كاماديفا.

الأساطير النورسية: مثل قصص آلهة الإسكندنافية.

تعد هذه الأنواع من الأساطير جزءًا أساسيًا من التراث الشفوي للشعوب حول العالم، حيث كانت تستخدم كوسيلة لنقل المعرفة والثقافة وتوثيق الموروثات الشعبية، تعتبر الأساطير من أهم المصادر التي توثق تاريخ وحضارات الشعوب، فهي تعكس القيم والمعتقدات والتقاليد التي كانت تسود في هذه الحضارات، تروي الأساطير قصصًا خرافية قد تتعلق بالآلهة أو الإلهيات والأبطال وغيرها من الشخصيات الأسطورية.

تستخدم الأساطير كوسيلة لتوثيق الأحداث التاريخية والتعرف على جوانب الحضارات القديمة التي لم تُوثَّق بالطرق التقليدية، تستخدم لنقل الخبرات والمعارف والقيم الأخلاقية بين الأجيال، فالأساطير قادرة على إيصال الرسالة بشكل فعال وسهل الفهم[1] .

لا يزال الكثيرون يرون في الأساطير جزءًا مهمًا من تراثهم وثقافتهم الشعبية، حيث أن الأساطير لا تزال محفوظة في الحكايات والأساطير الشفوية التي تنتقل من جيل إلى آخر.

الروايات التاريخية: وهي المتون الشفوية التي تروي الأحداث التاريخية التي شهدتها مختلف الحضارات والشعوب.

تعتبر الروايات التاريخية من بين أهم أنواع المتون الشفوية، حيث تروي قصصًا وأحداثًا حقيقية ومؤكدة عن فترات زمنية معينة في التاريخ، تستخدم هذه الروايات لتوثيق الأحداث التاريخية والحضارية التي شهدها العالم منذ القدم، تسهم في إثراء المعرفة والثقافة والتراث الشعبي

تنقسم الروايات التاريخية إلى عدة أنواع، من بينها:

[1] محمد كامل حسين ، مرجع سابق، 2003، صفحة 95.

1 –روايات تاريخية تروي الأحداث السياسية والحربية، مثل رواية "تاريخ الحروب الصليبية" للمؤرخ الإسلامي ابن الأثير.

2 –روايات تاريخية تروي الأحداث الثقافية والفنية والعلمية، مثل رواية "تاريخ الحضارة الإسلامية" للمؤرخ الإسلامي ابن خلدون.

3 –روايات تاريخية تروي الأحداث الاجتماعية والثقافية، مثل رواية "تاريخ الشعوب الكبرى" للمؤرخ الفرنسي جول فيرن.

4 –روايات تاريخية تروي حياة الشخصيات الشهيرة والعظيمة، مثل رواية "نابليون" للكاتب الفرنسي ستيفان زفايج.

وتعد هذه الروايات من الأنواع الهامة التي توثق التاريخ والثقافة والحضارة، وتساهم في بناء الوعي الثقافي والتاريخي للجماعات والأمم.

تتميز الروايات التاريخية بأنها تعرض للقراء الأحداث التاريخية والحقائق المؤكدة بطريقة سهلة ومشوّقة، مما يجعلها وسيلة فعالة من وسائل نقل المعرفة والتعليم، كما أن الروايات التاريخية تساعد على فهم التغيرات والتحولات في الثقافات والحضارات والأنظمة السياسية عبر الزمن

تستخدم الروايات التاريخية في الكثير من الأحيان كمصادر رئيسية للباحثين والمؤرخين والطلاب للحصول على معلومات دقيقة ومحدّثة حول الأحداث التاريخية، تعتبر الروايات التاريخية بمثابة جسر بين الأجيال، إذ تعكس تلك الروايات القيم والحكم التي انتقلت من جيل إلى آخر، وتعمل على إعادة بناء الذاكرة الجماعية والاستفادة من التجارب الماضية.

تعد هذه الروايات من أهم المصادر لفهم التاريخ والثقافة والحضارة، حيث تساعد في نشر الوعي التاريخي والحفاظ على التراث الثقافي والحضاري

مناهج مقاربة المتون الشفوية

المنهج البنيوي

المنهج البنيوي يستخدم لتحليل المتون الشفهية يركز على دراسة النص في ذاته وبنيته الداخلية، دون الالتفات إلى العوامل الخارجية مثل التاريخ أو السياق أو المؤلف، استمد هذا المنهج من مصادر مختلفة، منها اللسانيات والنقد الجديد والشكلانية الروسية[1] هو منهج يرى في العمل الأدبي نظاما مغلقا على نفسه، له بنية داخلية، تحكمه قوانين

[1] إديث كيرزويل، **عصر البنيوية – من ليفي شتراوس إلى فوكو** ، ترجمة جابر عصفور، آفاق عربية، بغداد ، 1985،صفحة 247.

وعلاقات لغوية، يستخدم هذا في دراسة المتون الشفهية باعتبارها نُظُمًا من العلامات تحمل معاني مخفية ترتبط بالثقافة والعقل البشري[1].

ومن أهم مسلمات هذا المنهج هي[2]:

✓ **الاستقلالية:** وهي تعني أن المتون الشفهية تدرس بغض النظر عن مصادرها أو مؤلفيها أو ظروف إنتاجها تدرس كأشكال لغوية ذات قوانين داخلية.

✓ **السانكرونية:** وهي تعني أن المتون الشفهية تدرس في حالتها الحالية دون الرجوع إلى التاريخ أو التطور أو التغير، تدرس كأحداث لغوية متزامنة.

✓ **البناء:** المتون الشفهية تدرس من خلال تحديد بنيتها الداخلية والعلاقات التي تربط بين عناصرها، مع السعي لإبراز التشابهات والأزواج المكونة لها أو المتضمنة فيها.

✓ **الشبكة:** تعني أن المتون الشفهية تدرس باعتبارها جزءا من شبكة ثقافية وفكرية تحمل رموزا وأسطوريات وقيما تعبر عن عقلية المجتمع.

✓ ومن أهم أعلام المنهج البنيوي هم :

✓ **فرديناند دي سوسير:** عالم لغة سويسري، اعتبر اللغة نظاما من العلامات ترتبط ببعضها بعلاقة اعتباطية، وفرق بين اللغة والكلام وبين الدياكرونية والسانكرونية.

✓ انطلق سوسير من مفهوم مفاده : "أن اللغة ليست مجموعةً حسابيةً للعبارات التي يتفوه بها قسم من الناس، بل إنها شيء آخر يربطهم جميعاً في إطار منتظم ، فهي نظام من الدلائل موجود في أدمغة الجمهور يمارس عند اللفظ لدى جماعة من الأشخاص المنتمين إلى مجموعة واحدة، فهي ليست تامة عند فرد بمفرده ولا وجود لها على الوجه الأكمل إلا عند الجمهور[3]

كان سباقاً في الحديث عن بنية اللغة والتمييز بين اللغة كنظام اجتماعي، والكلام كغنجاز فردي عابر اهتم بالقدرة اللغوية عند البشر؛ سعى للفصل بين المنهج الوصفي أي دراسة بنية اللغة، والمنهج التاريخي الذي يهتم بالأصول والتطور اللغوي[4]

---

[1] سعيد العيماري، **المنهج البنيوي ... المنطلقات والمميزات**، مجلة الكلمة، مجلة فصلية، العدد 114، أكتوبر 2016 ، السعودية، صفحة 2-3

[2] فرح عبد الغني، "**نشأة المنهج البنيوي وتطوره**"، موضوع، https://mawdoo3.com/ نشأة_المنهج_البنيوي_وتطوره (تاريخ 2023/04/10)، الوقت : 17:21صفحة . 1-2

[3] فرناند ديسوسير، **دروس في الألسنية العامة**، ترجمة،صفحة الح الفرماوي وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985، صفحة 355

[4] فؤاد أبو منصور، مرجع سابق،صفحة 45.

ميز "سوسير" في دراسته للغة بين المنظومة اللغوية والكلام الذي تفرزه تلـــك المنظومـــة وتحدده، منطلقاً من فكرة مفادها أنه وجوب إظهار كيفية أداء اللغة لوظيفتها اللغة كموضوع وليس الكلام العابر والعادي

تلخصت أفكار دي سوسير في وصف البنية اللغوية على النحو التالي:

✓ **اللغة نظام اجتماعي** ، يستند إلى بديهيات مدرجة في شيفرة خاصة، خاضعة لاتفاق مـــن أبناء المجتمع الواحد، اللغة حاملة لتواقيعهم اللامنظورة، فهي تتطور ضـمن قواعد متعارف عليها، لا تتغير إلا بقرار رسمي[1] أو ما سماه بالعقد اللغوي.

✓ **درس اللغة عبر عناصـــرها التكوينية**، أي الاقتراب منها من زاويتين هما: وصـــف البنية اللغوية والتأريخ لها عبر مراحل تطورها أو انكفائها[2]

✓ **الكلمات ليست رموزاً تتجاوب مع ما تشير إليه**، بل هي علاقـــات Signs مركبة من طرفين متصلين، فالطريق الأول هو إشارة مكتوبة أو منطوقـــة وهـــي مـــا يسمى بالدال Signifier والطرف الثاني هو المدلول signified أو المفهوم الذي يدرك من الإشارة [3] كانت هذه الفكرة بمثابة الإرهاصات الأولى لظهور ما يعرف بالسيميولوجيا.

✓ **اعتباطية الرمز اللغوي**، والتي تنص على أن الرابطة التي تجمع بين الدال والمدلول هي رابطة اعتباطية، بما أننا نعتبر العلاقة حصيلة اقتران الدال بالمدلول ، فيمكننا استنتاج ثبوت وتحول الرمز عبر تبادلات معقدة ، اعتباطية ولا اعتباطية ، تدخل في صلب عملية التعبير وقدرة المتكلم على صوغ أفق احتمالات انطلاقاً من بنية لغوية محددة[4].

يتبين من خلال الإرهاصات الأولى لظهور البنيوية لدى "سوسير" أنه رســـخ مفهـــوم العزل في التعامل مع اللغة، وهنا المقصود بالعزل : أنه دعا إلى التعامل مع اللغة بمعزل عن كل ما هو مؤثر فيها.

رومان جاكوبسون: عالم لغة روسي، اتجه نحو البنيوية في الدراسة الأدبية، واستخدم مفاهيم الألسنية في وصف اللغة والأدب وخصائصهما، وأسس علم الأصوات ونظرية الاتصال.

وما يهمنا على وجه الخصوص أن نتعرف على أهم الأفكار التي طرحهـــا جاكبسون من خلال نظرياته ومحاضراته التي انبثقت عنها الفكرة البنيوية في مجال النقد الحديث نجد بأن أفكاره ساعدت على:

تنمية الاتجاه البنيوي في دراسة الصوتيات، إذ أكد علـــى أن كل حدث صوتي وجب أن يعالج على أنه وحدة جزئية تنتظم مع وحدات أخرى في مستويات مختلفة، وأن هناك علاقات متبادلة قائمة بين مقومات العمـــل اللغوي، كلها

[1] فؤاد أبو منصور، مرجع سابق،صفحة 46.

[2] فؤاد أبو منصور، **النقد البنيوي الحديث بين لبنان وأوربا**، دار الجيل، بيروت، 1985،صفحة 46.

[3] صفحة لاح رزق، **أدبية النص**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2002،صفحة 202.

[4] فؤاد أبو منصور ، مرجع سابق،صفحة 36

تساعد على تشكيل بنية هذا العمل، نحن أمام بنية دينامية تشكل كلاً فنياً لا يمكن تفكيكه، باعتبار أن كل واحد من هذه المقومات يمتلك قيمته من خلال علاقته بهذه الكلية[1]

اهتم جاكبسون بالوظيفة الاتصالية أكد على أهمية الرسالة وبين أن أي تحليل للاتصال يجب أن يمر عبر التحليل اللغوي ويجب أن يتضمن مستويين مختلفين: المستوى الدلالي والمستوى الفونولوجي، أي أنه ركز على الجانب الشكلي والجانب الدللي لفهر الاتصال الإنساني. إن التأكيد على أهمية الرسالة قاد جاكبسون إلى الاهتمام والتركيز على الشكل اللغوي ثم الدلالة (الجانب الفونولوجي والجانب الدلالي) لكنه لم يهمل سياق الارسال.

أي أنه اتجه من بنية النص كبنية ألسنية إلى تحليل الشفرات في اطار علاقتها مع مفهوم التلقي سعى لتبيان أن مجال اشتغال الباحث اللغوي هو فك الشفرات واستنتاج ما يرمز إليها، البحث عن دلالاتها.

كلود ليفي شتراوس: عالم اجتماع فرنسي، نشر كتاب "الأبنية الأولية للقرابة" حاول كشف الاختلاف بين المجتمعات من خلال دراسة بنى القرابة باستخدام المنهج البنيوي، امتاز شتراوس بأنه أنثربولوجي ميداني، انصب اهتمامه على كشف حقائق "العقل البشري " لا الحقائق الخاصة بتنظيم مجتمع محدد أو صنف من المجتمعات، اهتم بدراسة عادات الشعوب البدائية والمعاصرة[2]

اعتمد شتراوس بشكل كبير على عامل اللغة في دراسته للمجتمعات. تأثر بالعالم اللغوي سوسير، الذي أوضح أن اللغة والكلام ليسا متطابقتين تمامًا، وهو ما يتجلى في كل استخدام اجتماعي للغة، إن استخدام الفرد للكلام، يختار الأفراد في كل تواصل كلمات، جمل، عبارات ترتهن لأعراف وقواعد ونغمات ونبرات لا تخرج عن نظام اللغة الكامل، يضع الأفراد الجمل والكلمات في ترتيب محدد عند النطق (التواصل) كل هذا لنقل المعلومات[3]

يمكن أن نميز في اللغة والكلام بمفهوم نظرية المعلومات، بين الشيفرة (الكود) التي تعني النظام القياسي للغة أي النحو، الصرف والتركيب والأحرف والكلمات، ومن جانب آخر نجد الترتيب السابق يهدف إلى إنشاء أو بناء رسالة منتجة للمعنى الذي يتم نقله عن طريق الشيفرة، تتشكل الشفرة اللغوية وترتبط بنظام الشفرات الاجتماعية المتعارف عليها، مثل الثياب وأصناف الطعام والإيماءات، كلها لغات مختلفة ضمن ثقافة الفرد الفاعل[4]

يشير شتراوس في دراسته للأساطير إلى أنها لا تعني الخرافة ولا تعبر عن نوع من التفكير الأدنى، يهدف شتراوس من دراسته إلى تبيان كيف تبنى الأساطير من خلال التواصل وكيف تؤطر حياة الأفراد دون وعي منهم، تكشف دراساته عن الأسطورة واللغة عموما عن الطريقة التي يفكر بها الناس من خلال الأساطير يعتبرها شتراوس بأنها جزء

[1] آن جفرسون وديفيد روبي، **النظرية الأدبية الحديثة**، ترجمة سمير مسعود ، وزارة الثقافة ، دمشق ،صفحة 87.

[2] محمد مجدي الجزيري ، **البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس** ، دار الحضارة للنشر ، مصر، 1999،صفحة 12.

[3] إدموند ليتش ، كلود ليفي شتراوس ، **دراسة فكرية** ، ترجمة : ثائر ديب ، وزارة الثقافة، دمشق ، صفحة 18

[4] إدموند ليتش ، كلود ليفي شتراوس، مرجع سابق،صفحة 18.

من حكايات مقدسة إنها على علاقة بالحقيقة وبالمقدس بالنسبة لطائفة المؤمنين بها. يرى شتراوس أن الأسطورة تحمل رسالة معينة يتلقاها الجيل الجديد في المجتمع الأجيال الحاملة للتراث هاته الأخيرة تسلمه نظريا فكرا عمليا منقول عن الأسلاف القدماء، تلعب الأساطير دورا هام في لعبة التنظيم الاجتماعي وتشكل الهوية الجماعية والثقافية، يقول ليفي شتراوس "لا يمكن إلا لشخص متهور أن يرسم خطا فاصلا قاطعا بين الأسطورة والتاريخ"[1]

تحدث ليفي شتراوس عن المجتمعات البدائية، وعن رؤيتهم للواقع اعتبر بأن الفكر البدائي ليس ساذجًا فهو يستند إلى "نظام خاص للرموز والإشارات، وأشار إلى أن بنية الفكر البدائي تعتمد على الثنائيات، وتأثر بنظرية جاكبسون الألسنية، اهتم شتراوس أيضًا بنظرية البنى الأولية للقرابة، حيث يروى السلوكيات الاجتماعية لا تفسر كحقائق بيولوجية، رأى أنه لا يمكن مناقشة القرابة دون الاهتما بالروابط التي اعتبرها كنظام للتواصل[2]استلهم من سوسير الكثير من الأفكار فالروابط بين الأفراد تشبه الروابط ما بين الحروف وهي ذات مستوى عمودي وأفقي مثل علاقة الجمل داخل نص واحد كما أن شتراوس اعتبر بأن الأنظمة الاجتماعية والقرابية ليست مؤسسات اجتماعية أو دينية، بل هي شبكات اتصال وسنن تسمح بنقل المراسلات كما أنها تعتبر مصدرا للمعنى[3]

ومنه يتضح من فكر شتراوس أن النسق اللغوي يمكن أن يساعد على تحليل أنظمة القرابة في المجتمعات البدائية، مما جعله عراب الفكر البنيوي ومؤسسه الصريح، استلهم الباحثون المعاصرون له العديد من الأفكار بل طبقوها في مجالاتهم المختلفة. في مختلف المجالات.

المنهج السيميولوجي:

يهتم بدراسة العلامة أو الكلمة ومعناها من الاستخدام الاجتماعي أي أنه يسعى للبحث عن المعنى (**sens**) وأهم التغيرات على مستوى الاستخدام اللغوي، التغير الدلالي ناتج عن التغير في المعنى، كما أن القيمة الدلالية للكلمة تكمن في معناها، يسعى الباحث إلى فهم هذا التغير الدلالي على كل علامة لغوية[4] **لأن** المعنى يرتبط بالفاعلين المتحدثين، ويمثل هذا الجانب خصوصية أساسية في اللسانية اللغوية.[5]

لفهم المعني يفصل الباحثون بين مكونات العلامة اللسانية أي بين الدال أو الصورة الصوتية والمدلول أو الصورة الذهنية أو الفكرة التي يحيل إليها الدال، مع الاهتمام بما تمثله العلامة اللسانية لدى المستخدمين للغة. اهتم الباحثون بدراسة اللغة كنسق من العلامات من خلال تحليلها يمكن تحليل النظام الاجتماعي ككل، لأن نظام اللغة أو

[1]محمد الجزيري ، مرجع سابق، صفحة 26

[2]محمد الجزيري ، مرجع سابق، صفحة 27 .

[3]إديث كريزويل ، مرجع سابق،صفحة 38.

[4]علي محسن جمجوم، **السيموطيقا ومشكلات** الفلسفة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1998، صفحة 13.

[5]ماري غاري بريرو، **المصطلحات المفاتيح في اللسانيات**، ترجمة: عبد القادر الشيباني، بدون دار نشر، الجزائر 2007 ، صفحة 95

نظام العلامة يشـــبه النظم الأخرى مثل نظم الكتابة، ونظام الشـــعائر الرمزية، ونظام التواصـــل مثل عبارات المجاملة والإشارات، التي ترتبط بالرباط الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية مثلها مثل نظام المصاهرة.

المشافهة ونمط التدين:

تلعب الشـــفويات دورًا مهمًا في تشـــكيل نمط التدين والتعبير الديني للأفراد والجماعات، فهي تســـاعد على إيصال المعاني والرسائل الدينية بطريقة سهلة وملائمة للثقافة واللغة المحلية.

تختلف الشفويات الدينية من حيث المضمون والشكل باختلاف الثقافات والأديان، ففي بعض الثقافات يتم استخدام الأساطير الدينية والقصص لإيصال الرسالة الدينية، بينما يستخدم في ثقافات أخرى الأناشيد والأغاني الدينية والدعاء. كما يتم استخدام الخطب والمحاضرات الدينية في الكثير من الثقافات والأديان لنشر العلوم الشرعية والتوجيهات الدينية[1].

ويمكن القول أن الشـــفويات الدينية تعد جزءًا لا يتجزأ من التعبير الديني، حيث تمثل وســـيلة فعالة لتأصـــيل الإيمان والقيم الدينية بين الجماعات والأفراد، كما أنها تســـاعد في إرســـاء المبادئ الأخلاقية والســـلوكية ونشـــر الثقافة الدينية.

وبشكل عام، يمكن القول أن الشفويات تعد جزءًا أساسيًا من الثقافة الشعبية في معظم الثقافات والأديان، حيث تســـــاهم في نقل التراث الديني والثقافي من جيل إلى آخر، وتســـــاعد في تعزيز النســـــيج الاجتماعي والثقافي للجماعات.

إذ تعد وسائل فعالة لتأصيل الإيمان والقيم الدينية بين الجماعات والأفراد. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الشـــفويات الدينية ونمط التدين في نشـــر العلوم الشـــرعية والتوجيهات الدينية، والتأكيد على أهمية القيم الأخلاقية في حياة الفرد والمجتمع، مثل العدل والرحمة والتسامح والصبر.

وبالإضافة إلى ذلك، تساعد الشفويات الدينية ونمط التدين في ترسيخ القيم الدينية في النفوس، وتعزز الروابط الاجتماعية والثقافية بين الأفراد والجماعات. فمن خلال نشـــر القيم والمبادئ الدينية بطريقة ســـهلة وملائمة للثقافة المحليـــة، يمكن تعزيز وترســـيخ هـــذه القيم في النفوس، وتعزيز الانتمـــاء إلى المجتمع والثقـــافـــة الـــديـنيـــة. وبشكل عام، يمكن القول أن الشفويات ونمط التدين يعدان جزءًا أساسيًا من تشكيل القيم الدينية، حيث تعمل على توثيق التراث الديني وترســـيخ القيم والمبادئ الدينية في الوعي الجماعي، وتعزز الروابط الاجتماعية والثقافية بين الأفراد والجماعات.

[1] محمد جواد لاريجاني، التدين والحداثة، الغدير للدراسات والنشر، لبنان ، 2001،صفحة 73

إضافة إلى ما ذكر سابقا، يمكن القول أن الشفويات ونمط التدين تساعدان أيضًا في تشكيل القيم الدينية من خلال[1]:

نشر المعرفة الدينية: فبواسطة الشفويات ونمط التدين يمكن نشر المعرفة الدينية بطريقة سهلة وميسّرة، وجعل الناس يفهمون قيم دينهم ومبادئه.

إيصال الرسائل الدينية: فالشفويات ونمط التدين تعد وسيلة فعالة لإيصال الرسائل الدينية والتأكيد على أهميتها، سواء كانت رسائل تحث على العدل والرحمة أو رسائل تحث على الاستقامة والتقوى.

تعزيز الروابط الاجتماعية: فالشفويات ونمط التدين يساهمان في تعزيز الروابط الاجتماعية والتآخي بين الأفراد والجماعات، وذلك بنشر القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تحترم الآخرين وتربط بين الناس.

تحفيز الثقافة الدينية: فالشفويات ونمط التدين يساهمان في تحفيز الثقافة الدينية وترسيخها في النفوس، حيث تلعب الشفويات دورًا مهمًا في توصيل المعاني الدينية بطريقة ملائمة للثقافة واللغة المحلية.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن القول أن الشفويات ونمط التدين تساهمان في تشكيل القيم الدينية عبر الزمن، حيث تنقل هذه الشفويات والتقاليد الدينية من جيل إلى آخر، وتحمل معها القيم الدينية والثقافية التي تم تحصيلها عبر الزمن.

الشفويات والفاعل الديني:

ويعد الفاعل الديني أحد المسؤولين عن نشر هذه الشفويات وتوجيهها للأهداف الصحيحة.

وبشكل عام، يمكن القول إن الفاعل الديني يعمل كوسيط بين الناس والعلماء والمشايخ، حيث يقوم بنشر العلوم الشرعية والتوجيهات الدينية بطريقة سهلة وميسّرة، ويعمل على ترسيخ القيم والمبادئ الدينية في النفوس. ويقوم الفاعل الديني بتمثيل الدين والأديان أمام المجتمع، ويعمل على نشر رسالة الدين والتآخي الإنساني.

وبالنسبة للشفويات، فإن الفاعل الديني يمكن أن يستخدمها لنشر العلوم الشرعية والتوجيهات الدينية، وتأصيل الإيمان والقيم الدينية بين الجماعات. فعلى سبيل المثال، يمكن للفاعل الديني استخدام الخطب والمحاضرات الدينية لنشر التوجيهات الدينية وتوضيح القيم والمبادئ الأخلاقية المتعلقة بالدين[2].

[1] محمد جواد لاريجاني، مرجع سابق،صفحة 81

[2] عبد الحميد محمود سعد، **دراسات في علم الاجتماع الثقافي: (التغير والحضارة)**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ، 1980،صفحة 124.

وبشـــكل عام، يمكن القول إن الفاعل الديني يلعب دورًا مهمًا في تحفيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين الأفراد والجماعات، ويساعد في ترسيخ القيم والمبادئ الدينية في النفوس، وذلك بالاستعانة بالشفويات ونمط التدين.

يعتبر الولي الصالح نموذجًا مثاليًا للفاعل الديني ودوره في تأصيل الإيمان والقيم الدينية من خلال الشفويات.

الولي الصالح: يمتلك الولي الصالح القدرة على نشر العلوم الشرعية وتوجيهات الدين بطريقة سهلة وميسّرة، ويعمل على ترســيخ القيم والمبادئ الدينية في النفوس وتحفيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين الأفراد والجماعات. يســتخدم الشـفويات لنشـر التوجيهات الدينية والتأكيد على أهميتها. يمكن للولي الصـالح أن يعمل كوسـيط بين الناس والعلماء والمشـايخ ويعمل على تحقيق الوحدة الدينية والثقافية بين الناس. استخدام الشـفويات والتعاليم الدينية التي يستخدمها الولي الصــالح تعمل على تحفيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين الناس، وتســاهم في ترســيخ القيم والمبادئ الدينية في النفوس

وتجدر الإشــارة إلى أن الشــفويات ونمط التدين لا يتم تطبيقها وفقاً لنمط او نماذج ثابتة، ولكنها تختلف من جيل لآخر ومن منطقة لأخرى، وتعتمد على مستوى الثقافة الدينية للمجتمع واللغة واللهجة المستخدمة، وبالتالي يعد الولي الصالح نموذجًا مثاليًا يمكن الاستفادة منه في تأصيل القيم الدينية ونشرها بطريقة ملائمة للبيئة المحيطة.[1]

[1] محمد جواد لاريجاني، مرجع سابق،صفحة 88

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة

عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

بعدما تطرقنا للجانب النظري الذي يمثل الأرضية التي ترتكز عليها دراسة البحث من خلال الفصول التي نضمناها، حاولنا فيها أن نلم بكل الجوانب لأخذ فكرة شاملة ووافية عن الموضوع.

نتعرض في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجية و التي تعتبر من المراحل الهامة في اي بحث علمي، حيث لا يمكن انجاز بحث دون المرور بالخطوط المنهجية التي تحدد لنا المسار الذي نسلكه للوصول الى نتائج علمية، ولذلك فسنستعرض خلاله اهم الاجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها بداية من تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة وصف مجتمع الدراسة اضافة الى تحديد وسائل جمع البيانات وأخيرا الخطوات التي تم اتباعها لبناء استبيان للدراسة.

1- **مجالات الدراسة:**

تتطلب كل دراسة ميدانية وضع حدود و مجالات الدراسة وقد تمثلت مجالات الدراسة في بحثنا هذا في المجال المكاني و المجال الزماني و المجال البشري

أ- المجال الزمني:

بدأ الاهتمام بموضوع الدراسة خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2023/2022 للسنة الثانية ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل .

فقمنا بالنزول الى الميدان لإجراء الدراسة الاستطلاعية منذ نهاية شهر فيفري 2023 في جامعة ابن خلدون تيارت وذهاب إلى ضريح سيدي خالد بحي القرابة ببلدية تيارت وضريح سيدي محمد بشارع طريق النصر وسط بلدية تيارت يبعد حوالي 500 متر عن مسجد المدرسة سعيد صراط وضريح لالة زعرورة بطريق الساميطال، وقمنا بأجراء ملاحظات بسيطة و لقاءات مع عدد من زوار هاته الأضرحة الذين رفضوا تدوين المقابلة من جهة ورفضوا أن تكون شهادتهم مدونة، أما فيما يخص اجراءات المقابلات اعتمدنا على عينة كرات الثلج

2020

ب- المجال المكاني: اجريت هذه الدراسة ببلدية تيارت

2- **منهج الدراسة:**

أ- المنهج لغة :

المناهج جمع ، منهج والمنهج (**Méthode**) في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهج الطريق بمعنى سلكه بوضوح واستبانه.[1]

[1]ابن منظور ، **جمال الدين، لسان العرب**.الدار المصرية لتأليف والترجمة، محمد بن أبي بكر الرازي مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986،صفحة 514

فالمنهج هو الطريق الواضح المستقيم والبين والمستمر، للوصول إلى الغرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود.

ب- **المنهج اصطلاحا:**

المنهج بمعناه الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق يقصد به:" الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود[1] أو هو " الطريق المؤدي إلى الكشـــف عن الحقيقة في العلوم بواســـطة في العلوم، بواســـطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[2]

المنهج الوصفي :

صرح **دي سوسير**: إن موضوع الدراسة اللغوية الوحيد والحقيقي هو اللغة الذي ينظر إليها كواقع قائم بذاته ويبحث فيها لذاتها[3]، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يدرس اللغة الإنسانية بغض النظر عن صاحبها، وعن مستواها، إذ لا يقتصر على المستوى الفصيح منها، بل قد يتعدى ذلك إلى دراسة الجانب غير الفصيح منها، كاللهجات المختلفة، سواء كانت مستعملة أو مهملة مستحسنة أو مذمومة. فهو يدرسها كما هي في الاستعمال والواقع اللغوي، وليست كما يجب أن تكون.

فالمنهج الوصفي : " يهتم بدراسة الاستعمال اللغوي في عمومه عند شخص بعينه في زمان بعينه ومكان بعينه [4]" أو هو : المنهج الذي يقوم على تقرير ما هو واقع[5]. فالوظيفة الأولى لهذا المنهج هي أن يصـــف، أي وظيفته تسجيل الواقع اللغوي كما هو.

اعتمدنا منهجيا على الخطوات التالية:

1- جمع متون شفهية من الميدان ثم يلجأ الباحث إلى عرضها على فئتين (الفئة الأولى شيوخ، الفئة الثانية شباب) للتفسير والشرح مع محاولة اجراء مقابلة غير معلنة مع العينة المدروسة.

2- إجراء مقابلات مفتوحة غير معلنة مع عينة متكونة من جهة من كبار السن ومن جهة أخرى من شباب ثم الاعتماد على المقارنة بين النتائج المتوصل إليها.

---

[1] عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**. وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، الكويت، 1977، صفحة 57

[2] محمد طه بدوي، **المنهج في علم السياسة**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، صفحة 93

[3] بوزيد ساسي هادف، **أسس المنهج الوصفي في كتاب الخصائصفحة لابن جنّي**، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 13، الجزائر، مارس 2008، صفحة 228

[4] رمضان عبد التواب ، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**،طبعة 3، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1997، صفحة 182

[5] محمد علي عبد الكريم الرديني، **فصول في علم اللغة العام**، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001، صفحة 101 102

3- أدوات جمع البيانات:

قد يفرض طبيعة الموضوع على الباحث اختيار تقنيات بحثه قصد معالجة إشكالية محور دراسته وهذا بناء على المعطيات المعرفية المؤسسة والمنهج الموظف بغية الوصول لنتائج توضح الغاية من العملية البحثية. وعليه فإن الطالب والباحث يلجأ لأدوات البحث العلمي بهدف إعطاء دراسة واقعية للموضوع المدروس.

تعريف المقابلة:

تعد المقابلة من بين التقنيات والادوات المنهجية الأكثر أهمية بالإضافة إلى أنها الأكثر استعمالا، وتستخدم في البحوث الميدانية التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية [1]أو هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها وجها لوجه، بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم. إن استخدام المقابلة في البحث ليس بالأمر السهل، إذ يتوجب على الباحث أن يكون مدربا تدريبا كافيا على حسن استخدامها و مزودا بالمعارف والمعلومات اللازمة عن كيفية إجرائها [2].

4- عينة الدراسة وخصائصها:

ونعني بالمجال البشري مجتمع البحث و الافراد المكونين له و يمثل هذا المجتمع عينة عشوائية من بلدية تيارت وعددهم 20[3] مفردة.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

سكان بلدية تيارت

عينة الدراسة:

حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة، وهناك العديد من العوامل المختلفة التي لابد من أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوع المعاينة، تم اختيار عينة احتمالية غير عشوائية هي عينة كرة الثلج وتسمى بالعينة الشبكية أو عينة السلسلة وتقوم على اختيار فرد معين يربط الباحث بشخص آخر لاستكمال المعلومات المطلوبة حتى يصل الباحث إلى مرحلة تشبع، ولهذا سميت كرة الثلج لأن الفرد الأول يعبر عن النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لإكمال الكرة، أي إكمال العينة.[4].

---

[1] نادية سعيد عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية الجزائر** : مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، صفحة 329

[2] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2008، صفحة 142

[3] يرجى مراجعة الملاحق الجدول الذي يتضمن خضائص العينة

[4] عليان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دارّ الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002، صفحة 148

الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

جدول رقم 02 يوضح نوزيع عينة البحث حسب متغير الجنس:

الجنس	تكرار	نسبة%
ذكر	13	65%
أنثى	07	35%
المجموع	20	% 100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذكور حققت نسبة قدرها 65% وان نسبة الاناث حققت نسبة قدرت ب 35%، وهذا يشير الى ان عينة الدراسة تكونت من كلا الجنسين بغية دراسة موضوعنا عند كل من الاناث والذكور.

جدول رقم 03 خصائص العينة حسب السن:

السن	التكرارات	نسبة%
30 سنة فأقل	03	15%
من 30 الى 50 سنة	06	%30
أكبر من 50 سنة	11	55%
المجموع	20	% 100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان اكبر نسبة حققت قدرها 55% لفئة الاكبر من 50 سنة وان فئة من 30 الى 50 حققت نسبة قدرت ب 30%، في حين سجلت ال نسبة لفئة 30 سنة فأقل بنسبة قدرت ب 15% وهذا يشير الى ان عينة الدراسة تكونت من فئات سنية مختلفة ولكن فئة الكبار في لسن الكهول هي الاكثر بعينة الدراسة بغية دراسة موضوعنا عند كل من الاناث والذكور.

جدول رقم 04يوضح اجابات المبحوثين حول الايمان بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي:

البدائل	تكرار	نسبة%
نعم	14	70%
لا	06	30%
المجموع	20	% 100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذين يؤمنون بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي حققت نسبة قدرها 70% في حين عارضتهم نسبة قدرت ب 30%، وهذا يشير الى ان عينة الدراسة تكونت من اراء متباينة من حيث الاجابة حول الايمان بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي

جدول رقم 05 يوضح اجابات المبحوثين حول الاعتقاد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين

البدائل	تكرار	نسبة%
نعم	11	55%
لا	09	%45
المجموع	20	% 100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذين يعتقدون بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين حققت نسبة قدرها 55% في حين عارضتهم نسبة قدرت ب 45%، وهذا يشير الى ان عينة الدراسة تكونت من اراء متساوية من حيث الاجابة حول الاعتقاد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين

تحليل المقابلات:

تحليل المقابلة الاولى:

يتضح أن هذا الرجل يؤمن بأن هناك نمطي تدين مختلفين، وهو يشير إلى نمط تدين شعبي ونمط تدين عالم نخبوي. ويرى هذا الرجل أن نمط تدين الشعبي ينحصر في اتباع الأعراف أو التقاليد التي يتبعها الأجداد والآباء، في حين يتبع نمط التدين العالم أو النخبويين السنة والتفسير المباشر للنصوص الدينية أي يعتمد على ما هو مكتوب.

كما يتضح بأن المستجوب يرى بأن النمط التقليدي عباة عن ممارسة بدعية وزيادة في الدين، وأن النمط الثاني هو الصحيح. ولكنه يشير أيضًا إلى أن أصل هذا النمط التديني يعتمد على الأعراف، وهى طريقة تدين قائمة على الطقوس والتقاليد والإيمان بالأساطير والأساطير الدينية.

من الواضح أن هذا الرجل لديه رؤية خاصة بالتدين والإيمان، وهو يرى أن عالم النخبويين هو الصحيح في تفسير النصوص والتدين، بينما يعتبر النمط التقليدي مجرد طقوس تقليدية.

ومع ذلك، يمكن تحليل هذه الرؤية من وجهة نظر أخرى، حيث يمكن القول إن الأعراف والتقاليد لها مكانتها وأهميتها في تشكيل الهوية الثقافية للشعوب والأجيال، وأن النمط التديني المبني على هذه الأعراف يمثل جزءًا من العراقة الثقافية للشعوب

يتضح أنه لا يعتقد بأن الأشخاص الأكبر سنا هم الأكثر التزاماً بالدين. وهذا يعني أنه يروج لفكرة تنفي علاقة العمر بالتزام الدين

يتضح من الرأي المذكور في السياق أن الرجل يروج لفكرة أن الدين يرتبط بزمن خاص، وهو يشير إلى أن مناسك الدين لها وقت محدد ومكان معين. وهذا يعني أن الأفراد يتبعون تقاليد وأعراف دينية محددة تنظم حياتهم وأفعالهم ومناسكهم.

وبشكل عام، فإن هذا الرأي يعكس حقيقةً مهمة عن الدين، حيث تقوم الأديان بتنظيم الحياة الدينية للأفراد وتحديد الطقوس والمناسك التي يجب اتباعها. وهذه المناسك تخضع لزمان ومكان محدد، مثل الصلاة والصيام والحج وغيرها.

ومن الجدير بالذكر أن حسب العقيدة الإسلامية، فإن الوقت له دلالة خاصة في الدين، حيث يتم تحديد الأوقات المحددة لأداء الصلاة وغيرها من المناسك الدينية. كما توجد أيضًا أعياد وذكرى محددة في التقويم الهجري، والتي يتم الاحتفال بها في وقت محدد.

وبالنسبة للقول بأن الدين يرتبط بزمن خاص، فإن ذلك يعكس أيضًا أن الدين له علاقة بالثقافة والتاريخ والتقاليد المحلية. فعلى سبيل المثال، فإن شهر رمضان في الإسلام يتم احتفال به في جميع أنحاء العالم، لكن الطريقة التي يتم بها الاحتفال به تختلف من بلد لآخر حسب الثقافة المحلية والتقاليد

- يرتبط الوقت بالطقوس المقدسة وهناك رزنامة خاصة لأشهر السنة التي ترتبط بهذه الطقوس.
- الزمن الديني ليس له رزنامة خاصة، ولكن هناك رزنامة في العبادات مثل الحج.
- يوجد بعض الأفراد الذين يؤمنون بوجود كائنات فوق طبيعية.
- لا يوجد علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، ولكن دورهم هو الإجتهاد في الدين والمساهمة في الإستقامة وإيصال رسالة الدين للأفراد.
- الوعدة هي صدقة للفقراء والمساكين وابن السبيل والمسافرين وكل يأكل من فضل الله
- فضاء الضريح هو معلم يبين أن القبر له صاحب وهو ولي صالح، ووظيفته هي توضيح مكان وفاة الولي.

تحليل المقابلة الثانية:

يؤمن الشخص المذكور بأن هناك نمط تدين شعبي ونمط تدين عالم نخبوي، حيث يتميز النمط الشعبي بالقائم على الطقوس والوسطاء، في حين يتميز النمط العالمي بالقائم على فهم النص مباشرة. ويشير إلى أن النمط الشعبي هو النمط الرئيسي السائد في المجتمع الجزائري، وهو مبني على المذهب الصوفي (الزوايا) وغيرها من الطقوس الدينية.

من المهم أن نلاحظ أن هذا التقسيم ليس ثابتًا بل يختلف باختلاف الأماكن والثقافات والمذاهب الدينية. ومن الممكن أن يكون هناك تداخلات بين النمطين وأن يتبنى الأفراد منهما ما يرونه مناسبًا لدينهم وثقافتهم.

وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن النمط الشعبي للتدين يعكس الثقافة الشعبية والتقاليد المحلية، وهو يرتكز بشكل كبير على الطقوس والممارسات الدينية التي يعتبرها الأفراد مقدسة. في غضون ذلك، يتميز النمط العالمي بالتركيز على الفهم المباشر للنصوص الدينية وتطبيقها على الواقع.

ونلاحظ أيضًا أن الشخص المذكور يشير إلى أن النمط الشعبي هو السائد في المجتمع الجزائري ومبني على المذهب الصوفي والزوايا، وهذا يعكس تأثير التاريخ والثقافة المحلية في تشكيل الطريقة التي يعبّرون بها الأفراد عن تدينهم.

ومن المهم أن نلاحظ أن هذا التقسيم ليس قائمًا على اختلاف الثقافات فقط، وإنما يمكن أن يكون له تأثير على التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمعات المختلفة. فقد يؤثر ذلك على العلاقات بين الأفراد وعلى تطور المؤسسات الدينية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية

يعتبر الاعتقاد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين شائعًا في العديد من المجتمعات، وهذا يعود جزئيًا إلى أن الأشخاص الأكبر سنًا غالبًا ما يكونون أكثر نضجًا وخبرة، ولذلك فإنهم عادة ما يكونون أكثر تفهمًا للقيم الدينية والثقافية.

يعتقد البعض أن الأشخاص الأكبر سنًا يميلون إلى أن يكونوا أكثر محافظةً على التقاليد والطقوس الدينية، وهذا قد يعزز التزامهم بالدين. ومن الممكن أن يكون للمسؤوليات الأسرية والاجتماعية التي يتحملونها دور في تعزيز ارتباطهم بالدين، وذلك بسبب أنهم يكونون أكثر تعرضًا للتحديات والصعوبات في حياتهم

بالنسبة للاعتقاد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين، فهذا اعتقاد شائع في العديد من المجتمعات. ولكن على الرغم من ذلك، فإن الأفراد في كل الأعمار يمكن أن يكونوا ملتزمين بالدين، وذلك يعتمد على مدى ارتباط الفرد الشخصي بالقيم والمعتقدات الدينية.

بالنسبة للوقت، فهو يرتبط في بعض الثقافات برزنامة خاصة للطقوس الدينية، وهذا يؤكد على العلاقة الوثيقة بين الزمن والمقدس في هذه الثقافات.

بشـــأن الكائنات الفوق طبيعية، فهذا يعتمد على الثقافة والتقاليد المحلية، وفي بعض الثقافات قد يكون هناك اعتقاد في وجود كائنات تفوق الطبيعة، أما بالنسبة للصلحاء والمرابطين، فهم يمثلون القيم والمعتقدات الدينية ويعملون على تعزيزها وتحفيز الأفراد على ممارستها.

بشأن الوعدة، فهي بدعة ضالة ولا يجوز العمل بها في الإسلام، ويجب التحذير منها للحفاظ على سلامة الدين، بالنسبة لفضاء الضريح، فهو يعتبر بدعة ضالة ولا يجوز العمل بها في الإسلام، ويجب تجنب ممارستها لكي لا تؤدي إلى خروج الدين عن سياقه، وبشأن تفاوت التدين بين الشباب والشيوخ، فهذا يعتمد على الفرد نفسه ومدى ارتباطه بالقيم والمعتقدات الدينية، ولكن بشـــكل عام، يمكن أن يؤثر التطور التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية على نمط التدين لدى الشباب والشيوخ.

تحليل المقابلة الثالثة:

يؤمن بوجود نمطين مختلفين للتدين في المجتمع، حيث يوجد نمط شعبي يقوم على الطقوس والعادات والتقاليد، بينما يوجد نمط آخر قائم على الفهم المباشـــر للنصـــوص الدينية. ويعتبر المجتمع الجزائري خاضـــعًا لتأثيرات المذهب الصوفي الذي نشأ في فترة الاستعمار الفرنسي.

من الملاحظ أن هـذا الرد يحمـل تحليلًا اجتمـاعيًـا وتـاريخيًـا للمجتمع الجزائري، ولكن يمكن القول إن هـذا التحليل ناقص في بعض الجوانب.

في الواقع، يمكن أن يوجد العديد من النماذج المختلفة للتدين في المجتمع الجزائري وغيره، وقد يتضـــمن ذلك التدين القائم على الطقوس والتقاليد، والذي يمكن أن يشـــمل المذهب الصـــوفي أو غيره من المذاهب. ومن الجانب الآخر، يمكن أن يتضمن التدين نمطًا عالميًا أو علمانيًا قائمًا على فهم النصوص الدينية بشكل مباشر.

لا يمكن أن ينظر إلى التدين في المجتمع الجزائري دون النظر إلى قوى الإنتاج والسـياسـات الحكومية والتاريخ الاجتماعي للمجتمع. فقد يؤدي هذا النظر المفرط في الطقوس والتقاليد إلى إغفال العوامل الاقتصـــادية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على الأفراد وتشكل تجربتهم الدينية

ظهر أن الشـــخص المذكور يمتلك بعض المعلومات الدينية الأســـاســـية، ولكنه يتحدث عن الأمور بطريقة متشددة ومتطرفة، وهذا يجعل إجاباته غير دقيقة في بعض الأحيان.

من الواضح أنه يؤمن بأن للوقت دلالة خاصة في الدين، وأن الوقت يرتبط برزنامة خاصة للطقوس التي تعتبر مرتبطة بالمقدس. كما يرى أن هناك فئة تؤمن بوجود كائنات فوق طبيعية، ويشير إلى وجود ملائكة، جن، والشياطين. ومع ذلك، يبدو أنه يتحدث عن وعدة وفضاء الضريح بطريقة سلبية ومتطرفة، حيث يصفهما بأنهما "جهل و ضلالة و بدعة" و "قمة الجهل و التخلف و التناقض"، ويشير إلى أن وظيفة فضاء الضريح هي "التكفير و التضليل". يجب

الانتباه هنا إلى أن هذه الآراء ليست ضمن المعتقدات الإسلامية الأساسية، ولا تعكس وجهة نظر الغالبية العظمى من المسلمين. وأخيرًا عندما سئل عن فرق التدين بين الشباب والشيوخ، فإنه اعترف بوحدة الإسلام والإختلاف في الناس، وهذا يدل على أنه قادر على التمييز بين التفاصيل الصغيرة والأساسية في معتقدات الإسلام.

بشكل عام، يبدو أن الشخص المذكور لديه بعض المعرفة الدينية الأساسية، ولكنه يتحدث بطريقة متطرفة ومتشددة في بعض الأحيان، وهذا يعكس وجهة نظره الشخصية وليس بالضرورة يعكس الدين الإسلامي في شكله الحقيقي

تحليل المقابلة الرابعة:

يبدو أن المبحوث يؤمن بأن الإسلام هو الدين الحقيقي والصحيح، وينظر إلى أي دين آخر على أنه بدعة وضلال. كما يتجاهل وجود التفاوت في التعبير عن الدين بين الأفراد والثقافات المختلفة.

يبدو أنه يتجه نحو المنهج الوحيدية في الدين، حيث يعتقد أن تفسير النص يجب أن يكون مباشرًا وخاليًا من الوسطاء، وهذا قد يشير إلى ميل نحو الإسلام السلفي أو الوهابي.

من الجدير بالذكر أن تفسير النص في الإسلام قد يحتاج إلى خبرة وتفسير من قبل العلماء المؤهلين، وبالتالي يمكن أن يكون هناك اختلاف في فهم النصوص دون الحاجة إلى الوسطاء والطقوس.

على الرغم من أنه يؤمن بالإسلام ويقول إنه لا يوجد نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي، إلا أن هذا الادعاء يتناقض مع الحقيقة المثبتة بأن هناك اختلافات كبيرة في طريقة تعبير الناس عن الدين وتفسيره. فالطريقة التي يؤدي بها المواطنون العاديون الصلاة ويحافظون على الشرائع قد تختلف عن الطريقة التي يقوم بها العلماء والمفكرون بتفسير النصوص والأحكام.

بشكل عام، يبدو أن الشخص المذكور يتمسك بمعتقداته الدينية بشدة، وينظر إلى الإسلام بأنه الدين الحقيقي والصحيح، ولكن يجب عليه أن يتعامل بصورة مفتوحة ومتسامحة مع اختلافات الآخرين في فهم الدين وتعبيره.

وحسبه لا يمكن الجزم بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين، فالتدين ليس مرتبطاً بالعمر بشكل مباشر، وإنما يتعلق بالاعتقادات والقيم الشخصية. وبالتالي، يمكن أن يكون الشخص الذي يمتلك قيم دينية قوية في أي فئة عمرية، سواء كان شابا أو كبيرا في السن

تحليل المقابلة الخامسة:

يمكن القول إن رأي المبحوث حول النمط الديني الشعبي والنمط الديني النخبوي يعبر عن وجهة نظر شخصية قد تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها. وإذا نظرنا إلى مستوى التعليم المذكور والحالة العائلية والجنس، فقد يؤثر ذلك على نظرته للدين والتدين، إضافة إلى أن سنه البالغ 50 عامًا له دور في تشكيل تلك النظرة.

فمن المعروف أن العمر يمكن أن يؤثر على النمط الديني للشخص، وعلى سبيل المثال، قد يبحث الأشخاص الأكبر سناً عن الجوانب الروحانية والدينية الأكثر عمقاً، بينما قد يكون الشباب أكثر ميلًا للتطرق إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية للدين. ومع ذلك، فإن هذه العوامل لا تؤثر بشكل حاسم على نمط التدين، إذ يمكن أن يكون هناك أفراد من جميع الأعمار والمستويات التعليمية والحالات الاجتماعية يولون اهتمامًا كبيرًا للجوانب الروحانية والدينية، وبالعكس.

بشكل عام يمكن اعتبار رأي المبحوث حول النمط الديني شيئًا موضوعيًا، إذ يعبر عن وجهة نظره الخاصة وقد يكون مؤثرًا في التفكير والحوار حول هذا الموضوع. ومن الجيد أن نتذكر أن الدين يجب أن يكون متاحًا لجميع الأفراد بغض النظر عن سنهم وجنسهم وحالتهم الاجتماعية والتعليمية، ويجب أن يكون هناك حوار وفهم مشترك بين جميع أفراد المجتمع بشأن الدين والتدين

الشخص المذكور قدم تقريرًا موجزًا عن بعض العادات والتقاليد في المجتمع المحلي، ولكن هناك بعض الجوانب التي يمكن النقاش حولها.

أولًا، بالنسبة للزمن الديني، فإنه ليس ببساطة زمن عادي. إنه يتعلق بالإيمان والطقوس الدينية، والتزام الأفراد بهذه الطقوس والصلوات والحج هو جزء من ممارساتهم الدينية، ولا يمكن تجاهلها بسهولة.

ثانيًا، بالنسبة للاعتقاد بالكائنات الفوق طبيعية، فإن الأمر يتعلق بالثقافة والتقاليد، ولا يمكن الجزم بأنه خرافة ببساطة لأن هذه الأمور غالبًا ما تعتمد على الإيمان وروابط الثقة بين الأفراد ومجتمعاتهم.

وأخيرًا، يمكن النقاش حول استخدام المصطلح "الطباع الخاصة" لوصف الأفراد في المجتمع المحلي. هذا المصطلح يمكن أن يسيء للأفراد ويعزز فكرة التفرقة الاجتماعية، بدلاً من التركيز على التنوع والتعددية في المجتمع المحلي.

أولاً، الجملة الأولى تتحدث عن دور المرابطين في نشر الإسلام في مملكة غانا وهي تقوم بنشر الثقافة العربية الإسلامية في منطقة غربي إفريقيا. كما أن الصلحاء يقومون بصناعة الأحداث السياسية وفتح المجال لقيام دول على أساس ديني.

أما الجملة الثانية، فتتحدث عن الوعدة، وهي عادة شعبية تتمثل في زردة وطعم والركب والمعروف، تقوم بها الشعائر في كل دور سنوي، حيث يتم نصب الخيام وذبح الذبائح وتقديم المأدبة وربما ألعاب الخيالة.

أما الجملة الثالثة، فتتحدث عن فضاء الضريح، وهو المكان المقدس الذي يتوافد إليه الأحفاد والمؤمنون بمكانته، ويتم فيه تقديم الهدايا للمقدم وإقامة وعدة.

بشكل عام، الأجوبة تتحدث عن المفاهيم الثقافية والدينية في بعض المجتمعات، وتشير إلى بعض الممارسات والتقاليد الشعبية التي يتبعها الناس في هذه المجتمعات.

تحليل المقابلة السادسة:

إجابة الشخص تعبر عن وجهة نظرها وتفكيرها في مسألة الدين وتطبيقاته، وهذا يمثل أحد الجوانب المهمة في التعامل مع الأديان. ومن الواضح أن هذا الشخص يؤمن بوحدة الدين وعدم وجود نمطين تدين، وهذا يؤكد على أن الأديان بمختلف أنواعها وتعاليمها وتطبيقاتها هي جزء من وحدة إنسانية أساسية.

وتعتبر الممارسات التي ذكرتها الشخص كأشكال من أشكال العبادة والتقرب إلى الله، وهذا يدل على وجود تفاعل بين الإنسان وخالقه، وهذا يشكل اعتقادًا أساسيًا لدى المسلمين.

وأيضًا، فإن الشخص يعتقد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين، وهذا يمكن أن يكون صحيحًا في بعض الأحيان، حيث أن الشيخوخة قد تعطي المزيد من الخبرة والحكمة في التعامل مع الأمور الروحانية والدينية. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن كل الأشخاص الذين هم في سن متقدمة هم الأكثر التزاما بالدين، فقد يكون هناك أفراد في الأعمار الشابة يتمتعون بمعرفة وتفهم عالٍ للدين.

بصورة عامة، فإن رؤية الشخص بأن الدين واحد وأن العلماء هم المسؤولون عن تفسير القرآن والأحاديث النبوية، يعكس ثقافة دينية متعمقة ومعرفة جيدة بمفاهيم الدين. ومن الجدير بالذكر أنه يوجد اختلاف في التفسيرات الدينية والتطبيقات العملية للأديان في دول وبيئات مختلفة، ولذلك ينبغي أن نحترم تنوع الثقافات والمفاهيم الدينية في المجتمعات المختلفة

الشخص الذي قام بالإجابة أعطى إجابات عامة وغير دقيقة في بعض الأحيان. على سبيل المثال، ادعى أن الزمن الديني لا يوجد فيه رزنامة خاصة، وهذا غير صحيح، حيث توجد رزنامة هجرية خاصة بالطقوس الإسلامية.

كما أنه ادّعى عدم وجود علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، وهذا أيضًا ليس دقيقًا، حيث يعتبر المرابطون والصلحاء جزءًا من المجتمع الإسلامي ولهم دور هام في الحفاظ على النظام والأمن وتوجيه الناس نحو الخير.

بالنسبة للاعتقاد بوجود كائنات فوق طبيعية، فإنه يعتمد على مدى تعمق الإيمان لدى الأفراد، ولا يمكن الجزم بذلك على أساس عام.

بشكل عام، يمكن القول أن الإجابات التي قدمها الشخص هي إجابات عامة وغير دقيقة في بعض الأحيان، وتظهر عدم الاطلاع الكافي حول الموضوعات التي تم طرحها

تحليل المقابلة السابعة:

تبدو إجابات الشخص المذكور متزنة ومحايدة، حيث يعتقد بوجود نمطين تدينيين، الأول هو النمط الشعبي والثاني هو النمط العالمي النخبوي. كما يرى أن هناك فئات ملتزمة بالدين في جميع الأعمار، ولا يعتقد بأن الأكبر سنًا هم الأكثر التزامًا بالدين.

ويعتبر أن الوقت له علاقة بالمقدس من خلال الرزنامة الخاصة بالطقوس، ويذكر كمثال على ذلك الحج.

إجابات هذا الشـــخص تعكس فهمًا جيدًا لأنماط التدين وعلاقتها بالفئات العمرية والوقت والطقوس، كما تظهر إجابات الشـــخص المذكور تفاعلًا مع المعتقدات والتقاليد الدينية في المجتمع المحلي، حيث يعتبر وجود كائنات فوق طبيعية مثل "مول العتبة" و "شيخ الكانون" خزعبلات، بينما يؤمن بوجود الأولياء الصالحين ويرى أنهم لهم دور في تحسين النفس وتوجيه الناس في الدين.

يعتبر المرابطون والصلحاء لهم دور في حل المشاكل الدينية مثل قضايا الوراثة، ويرون الوعدة والتقاليد الدينية مجرد عادات وتقاليد، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن ملاحظة أن الشـخص المذكور يروج لفكرة أن الشيوخ هم الأكثر التزامًا بالدين والصلوات، بينما يعتبر الشباب يمثلون فئة قليلة منهم.

بشكل عام، تظهر إجابات الشـخص المذكور مزيجًا من الإيجابية والسلبية تجاه العادات والتقاليد الدينية في المجتمع المحلي، مع اعتراف بدور الأولياء الصالحين والشيوخ في دليل وتوجيه الناس.

تحليل المقابلة الثامنة:

تتحدث إجابة المبحوث عن وجود نمطين تدين، الأول هو النمط الشـــعبي الذي يعتمد على التقاليد والأعراف، والثاني هو النمط العالمي الذي يعتمد على فهم النصوص المقدسة مباشرة. كما يوضح المبحوث أن النمط الشعبي قد يشمل ممارسات صوفية وخزعبلات وغيرها، فيما يشمل النمط العالمي أهل السنة والجماعة.

كما يشـير المبحوث إلى أن العمر لا يلعب دورًا في التزام الشـخص بالدين وعدمه، وأنه لا يمكن الجزم بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزامًا بالدين

تحتوي بعض الأجوبة على تصـورات خاطئة ولا تمثل الإسـلام الحقيقي. على سـبيل المثال، عبارات "عند الجهال" و"صوفية – خرافات – كفر–شرك" لا تمثل النظرة الإسلامية الصحيحة. كما أن استخدام عبارة "شرك بالله والعياذ بالله" في إجابات متعددة يعبر عن تصوّر خاطئ للإيمان والعقيدة.

ومع ذلك، يبدو أن الإجابات تظهر بعض الفهم الصـحيح للأمور الدينية المختلفة، مثل الروابط بين الزمن والطقوس والمقدس، والإيمان بالكائنات الخارقة وعلاقة المرابطين والصلحاء بالأفراد في المجتمعات المحلية.

وتظهر بعض الإجابات فهمًا صوفيًا للتدين، ولكن من الصعب جدًا التعميم على نمط التدين بين الشباب والشيوخ، وذلك يتوقف على تجربة الفرد الشخصية في التعامل مع الدين والمجتمع المحيط به.

وأخيرًا، يجب أن تتم دراسـة الإسـلام وفهمه من مصـادره الحقيقية، وتجنب التعرض للمفاهيم الخاطئة والتصورات المغلوطة حول الإيمان والعقيدة

تحليل المقابلة التاسعة:

الشخص الذي وصفت معتقداته يبدو أنه يميل إلى الاعتقاد بأن الدين واحد ولا يوجد تمييز بين أنماط التدين في المجتمع. وهذا يدل على اعتقاده في الإخلاص والتزام الفرد بالعمل والممارسات الدينية بغض النظر عن خلفيته الثقافية أو التعليمية.

كما يظهر أن الشخص يعتقد بأن الأشخاص الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين، ويرجع ذلك إلى العقلانية التي يتمتع بها هؤلاء الأشخاص، ومن الجدير بالذكر أن المعتقدات الدينية والاعتقادات الشخصية تتفاوت من فرد لآخر، ولا يمكن الجزم بأن خصائص معينة مثل السن أو العقلانية تحدد مدى التزام الشخص بالدين

يظهر من إجابات الشخص أنه يعتقد بأن نضج العقل يرتبط بالتزام الفرد بالدين، وهو ما يؤكده بعض الآيات القرآنية التي تدعو إلى العقلانية والتفكير.

كما يبدو أن الأفراد في مجتمع البحث لا يؤمنون بنمط ديني سحري، وهم قلة. ويرتبط الوقت برزنامة خاصة للطقوس الدينية المقدسة، مثل الأوقات الخاصة بالعبادات والأشهر الحرم، وتعتبر هذه الأوقات ذات علاقة بالمقدس والدين.

ويبدو أن الأفراد في المجتمع المحلي يؤمنون بوجود كائنات فوق طبيعية، ولكن الشخص يرى هذه المعتقدات كخرافات، ويؤمن بأن هذا الاعتقاد غير صحيح من منظور الدين، ويشير الشخص إلى وجود علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، حيث يتم رفع بعض الأفراد فوق بعض من درجات ليختبرهم الله.

ويذكر الشخص أن هناك دور للصلحاء والمرابطين في تعليم وبيان الدين، ويعتبر التوجه نحو زيارة المقابر عادة خاطئة.

أما بخصوص فضاء الضريح فقد يمثل للشخص أحد المقامات المقدسة، وغالبًا ما يستخدم كمكان للتذكير بالآخرة وزيارة المرابطين والصلحاء.

تحليل المقابلة العاشرة:

رأى المبحوث حول وجود اختلافات في أنماط التدين وأن النمط الشعبي هو الأكثر استنادًا إلى العرف والتقاليد بينما النمط العالمي النخبوي هو الأكثر استنادًا إلى فهم النصوص المقدسة مباشرة.

وقد وصف للطقوس والعادات المرتبطة بالنمط الشعبي للتدين، والذي يستند على العرف والتقاليد.

الممارسات التي ترتبط بالنمط الأول نمط تدين عالم نخبوي: اتباع كتاب الله وسنة نبيه عن طريق علماء السنة.

هذه وصف للممارسات المرتبطة بالنمط العالمي النخبوي للتدين، حيث يستند هذا النمط بشكل أساسي إلى فهم النصوص المقدسة مباشرة عن طريق علماء السنة.

اما حول علاقة العمر بالتزام الشخص بالدين، وهو يعتقد أن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين ويحتفظون به على نحو أكثر تماسكًا بسبب الخوف من الموت.

يؤمن الأفراد من مجتمع البحث بزمن خاص (للوقت دلالة خاصة يرتبط بالدين، المقدس). نعم يؤمن بها يعتبرها مواقيت، هذا يشير إلى أن الأفراد في هذا المجتمع يؤمنون بأهمية الزمن والتوقيت في العبادة والطقوس الدينية.

وقد وضح أن الأفراد يعتقدون أن الوقت والتوقيت لهما دلالة خاصة في العبادة والطقوس الدينية، وأن هناك رزنامة خاصة ترتبط بهذه الطقوس.

ان هذا المجتمع حسبه لا يؤمن برزنامة خاصة في العبادة والطقوس الدينية ويعتبر الزمن الديني عاديًا كأي زمن آخر.

لا يؤمن بوجود كائنات ما فوق طبيعية (مول العتبة، شيخ الكانون). يؤمن بما ذكره الكتاب فقط، حيث يعتبر هذا المجتمع أن الإيمان يقتصر على ما ذكره الكتاب فقط ولا يؤمن بوجود كائنات غير طبيعية.

حسبه توجد علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، وهذا يشير إلى وجود علاقات مجتمعية قوية بين الأفراد وبين المرابطين والصلحاء، ويرجح أن هذه العلاقات ترتبط بإصلاح المجتمع ودعمه ، حسبه دور الصلحاء والمرابطين هو إصلاح المجتمع. اذ يوضح دور المرابطين والصلحاء في هذا المجتمع وهو إصلاح المجتمع وتحسين وضعه. تمثل له الوعدة مجرد طقس شعبي

تحليل المقابلة احد عشر:

المبحوث هنا يؤمن بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس) موضحا اجابته

ان هناك من يؤمن بالطقوس و عادات و تقاليد كان يمارسها اجدادنا في القديم وهناك من يطبق الدين على أصوله أي عن طريق النخبة الذين يكون نمطهم قائمن على فهم النص، وحسبه ان الممارسات التي يقوم بها نمط التدين الشعبي مثل عادات و تقاليد وطقوس مثل زيارة الأضرحة و الطلب منهم حاجياتهم

يعتبر التدين الشعبي في المجتمعات المحلية عبارة عن ممارسات دينية ترتبط بالتقاليد والأعراف الاجتماعية والتاريخية. يقوم الأكبر سناً في المجتمع بممارسة الطقوس والمعتقدات التي كانت تمارسها أجدادهم، بينما يلتزم الشباب بالدين ويتعمقون في دراسة النصوص الدينية لتفهم الإيمان والعقيدة بشكل أكبر.

هناك اعتقاد في مجتمع البحث بنمط الدين وأن لهم ذهنية سحرية، وذلك لأن ذلك مذكور في القرآن الكريم، ولكن هذا الاعتقاد ليس له أساس شرعي. وبالنسبة للوقت، فهناك رزنامة خاصة بالطقوس والشهور الحرم، ولكن هذا لا يرتبط بأي علاقة مباشرة بالمقدس.

يوجد زمن دوري مثل شهر رمضان والستة الأيام البيض، وهذه طقوس ترتبط بزمن خاص. كما يؤمن بعض الأفراد في المجتمع المحلي بوجود كائنات ما فوق الطبيعة، وهذا يعد اعتقاداً شخصياً لا يتمتع بحجية شرعية.

الصلحاء والمرابطين يلعبون دوراً هاماً في تعليم قيم الدين الإسلامي وإيصالها للأجيال الصاعدة، كما أنهم يشكلون مصدراً للشورى في شتى إنشغالات المجتمع.

أما الوعدة، فهي تمثل تبذيراً واضحاً في المال بدون جدوى، ولا يوجد لها وظيفة دينية. أما فضاء الضريح، فلا يتمتع بأي وظيفة دينية، حيث قد يكون له دور تاريخي أو اجتماعي في المجتمعات المحلية

تحليل المقابلة اثنا عشر:

يعتبر التدين الشعبي حسب المبحوث انه عبارة عن ممارسات دينية ترتبط بالتقاليد والأعراف الاجتماعية والتاريخية المحلية، ويتجلى ذلك في تبرك الناس بالأولياء والصوفيين القديسين، وغيرها من المعتقدات الموروثة، وفي مقابله ذين نخبوي لا يربط ايمانه بالعادات والاعراف بل بفهم السلف الصالح، ومن الملاحظ أن الأكبر سناً هم الأكثر ارتباطاً بالدين، حيث يتمثل ذلك في قوة إيمانهم والتزاماتهم وكفاءتهم العقلية، وخصوصاً عند العودة لمبادئ الشريعة الإسلامية. كما يتضمن التدين الشعبي الاعتقاد بوجود كائنات ما فوق الطبيعة، ولكن هذا لا يتمتع بأي حجية شرعية.

بالنسبة للطقوس المرتبطة بالزمن، فقد يؤمن بعض الأفراد بالعلاقة المباشرة بينها وبين المقدس، ولكن هذا لا يتمتع بأساس شرعي. وتشمل هذه الطقوس فصول السنة والأشهر الحرم، وقد يتضمن ذلك الزيارة للأضرحة والدعاء بها. وبالنسبة للوعدة، فإنها عبارة عن تجمع للناس من أجل الأكل والشرب في وجه الولي الصالح، ولكن هذا العمل لا يتمتع بأي وظيفة دينية.

وأخيراً بالنسبة لفضاء الضريح، فلا يتمتع بأي وظيفة دينية حسب معرفتي كمسلم، ولكن ربما يكون له دور تاريخي أو اجتماعي في المجتمعات المحلية.

تحليل المقابلة الثالثة عشر:

يؤمن المبحوث بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس)

موضحا اجابته ان نمط التذين الشعبي يعبدون مع الله الأضرحة عند زيارتها اما الصنف الثاني ليدعون الله عز وجل ويتضرعون له و يطلبون منه الأشياء الصحة و الزواج و العمل و غيرها من الأشياء التي تطلب من الله وحده ، بالنسبة للممارسات التي ترتبط بالنمط الأول

فهناك من يذبح الغنم و من يقوم بالوعدات و منهم من تأخذ الزيارات من مال و ماكل وشـــرب و يشـــعلون الشـموع داخل قبرهم كقربان للاضـرحة أو بمعنى آخر يظنون أنهم بعملهم هذا سـيتقربون من الضـريح و يجب لهم دعوتهم ، أما النمط الثاني يؤمنون بوجودهم اولياء الله الصـالحين فقط لكنهم لا يمارسـون شـيء مما سـبق ذكره فهم يؤمنون بان الله واحد احد وهو وحده الذي يجيب الدعوات

لا يعتقد بأن الأكبر سـنا هم الأكثر التزاما بالدين ، لأنهم حسـبه كبروا على هذه الذهنية ذهنية نمط التدين الشـعبي فقد زرعت فيهم من السـلف القديم ونظرا لعدم تلقيهم التعليم أيضـا فنلاحظ ان هذا المبحوث ربط نمط التدين الشـعبي بالامية وأنه عندما كنا نمرض تقول الجدة خذوه زوروه لسـيدي فلان يصـبح ينقز كي العود بدل القول خذوه للطبيب ليعرف مرضه

يمارس الأفراد في مجتمع البحث بنمط الدين عادات وتقاليد دينية مرتبطة بالتاريخ والاجتماعية. يلتزم الشـباب بالدين ويتعمقون في دراسة النصوص الدينية لفهم الإيمان بشكل أكبر، في حين يمارس الأكبر سناً الطقوس والمعتقدات التي كانت تمارسها أجدادهم.

يؤمن بعض الأفراد في المجتمع المحلي بوجود كائنات فوق طبيعية، ولكن هذا الاعتقاد ليس له حجية شـــرعية. كما يوجد زمن دوري مثل شـــهر رمضـــان والأيام البيض، وهذه طقوس تُرتبط بزمن خاص. كما يشـــكل الصـــلحاء والمرابطون مصدراً للشورى في إنشغالات المجتمع وتعليم قيم الدين الإسلامي.

أما الوعدة، فهي طقس يُقام حول أضرحة المرابطين والصالحين، وليس لها وظيفة شرعية. أما فضاء الضريح، فهو بناء يشيد فوق قبر الولي الصالح أو المكان الذي كان مقيم به سابقًا، وغالبًا ما يكون أخضر اللون.

لا يوجد فرق كبير في نمط التدين لدى الشـــباب والشـــيوخ. ويتمثل دور الصـــلحاء والمرابطين في خدمة الله بطاعتهم، ويعتبرون كبار القوم في العشيرة ويستشارون في شتى إنشغالات المجتمع

تحليل المقابلة الرابعة عشر:

يؤمن المبحوث بأن هناك نمط تدين شـعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشـرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس) ، موضحا ان هناك أناس يؤمنون بالاعياد الديني فقط لهم نمط خاص بهم يتثمل في مثل ذبح الأضـــحية لله عز وجل و إجتماع العائلات و يحتفلون بها و هناك من يحتفلون باعياد اخرى مثل وعدات اولياء الصـــالحين ولهم نمط خاص بهم يتمثل في الإحتفال بالوعدات و إقامة فنتازيا الخيل الذبح لوجه الولي الصـــالح، كما يعتقد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين موضحا أن كبار السن هم من عاشوا زمن طويل و عرفوا ما يحب تركه و الإســتغناء عنه فهوا معنى الدين و اهميته في حياة الإنســان، كما انه من وجهة نظره من يؤمن بنمط الدين تجد له

دوافع ذات اهمية تنفعه و تنفع غيره اذ يؤمن الأفراد من مجتمع البحث بزمن خاص (للوقت دلالة خاصة يرتبط بالدين، المقدس) مثل أعياد دينية و أعياد تقليدية مثل وقت زيارة الأولياء

يُرتبط الوقت في مجتمع البحث بنمط الدين برزنامة خاصـــة للطقوس، ويعتقد بعض الأفراد أن لها علاقة بالمقدس. يُحتفى بزيارة الأولياء في أوقات مختلفة حسب كثرتهم دون وجود رزنامة خاصة.

يوجد زمن دوري يتعلق بطقوس معينة مثل الأشـهر الحرم، ولكن لا يوجد علاقة خاصـة بين الطقوس والمقدس، إذ أن المقدس هو رجل صـــالح ليس له علاقة بما يُقام لصـــالحه. والزمن الديني عادي ومعروف عند الناس، مثل مواعيد الصلوات والحج.

يؤمن بعض الأفراد في المجتمع المحلي بوجود كائنات فوق طبيعية، ومنها مولات العتبة، إذ يرون أن ترك بقايا الطعام يتيح لهذه المولات الحصول على البركة.

يتمتع الصلحاء والمرابطون بمكانة عالية في المجتمع، ويُشكلون مصدرًا للشورى في شتى إنشغالات المجتمع وتعليم قيم الدين الإسلامي. ينظر البعض إلى دور الولي الصالح كمن يقضي حوائجهم.

تُمثل الوعدة عادة تقليدية لا فائدة منها، إذ تُقام حول أضـرحة المرابطين والصـالحين دون أية وظيفة شـرعية. وفضـاء الضريح هو ببساطة قبر لشخص صالح ولا يملك أي وظيفة خاصة

تحليل المقابلة الخامسة عشر:

يؤمن المبحوث بأن هناك نمط تدين شـــعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشـــرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس) موضحا ان النمط الشعبي غالبا ما يكون ملقن للدين عن طريق الاجداد أي متوارثا من دون تمحيص يقتبس معلوماته عن طريق الروايات الشـفوية والتي يتخللها بعض الشـك مما يخالف العقل أما النمط الثاني فهو قائم على البحث والمقارنة في مصـادر التشـريع الاسـلامية يعتمد على النصـوص والمقارنة بينها كما يعتقد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدينموضحا ان المساجد ممتلئة بالشيوخ اكثر من الشباب

حســـبه يعتقد بعض الأفراد في مجتمع البحث بنمط الدين بوجود ذهنية ســـحرية، ويُؤمنون بالله ويقومون بأعمال السحر والشعوذة، وهذا لا يمت للدين بصلة.

ترتبط أركان الدين بأوقات محددة، ويوجد زمن دوري يتعلق بطقوس معينة، مثل المولد النبوي الشـــريف، وكذلك الوعدات التي تقام حول أضرحة المرابطين والصالحين.

توجد علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصـــلحاء، إذ يُطلب منهم الدعاء لعلو مكانتهم عند الله، ودورهم يتمثل في إرشاد الناس وتعليم قيم الدين الإسلامي.

يتوجد اعتقاد بوجود كائنات ما فوق طبيعية، مثل مول العتبة وشـــيخ الكانون، ولكن هذا الاعتقاد ليس له أي دليل شرعي ولا يمت للدين بصلة.

الفضاء الديني يتضمن أوقات محددة وأعرافاً قد اقرها الدين، ولا يوجد فرق كبير في نمط التدين لدى الشباب والشيوخ. أما فضاء الضريح، فهو عادة يُستخدم للانحراف عن الدين والجهل، ولا يملك أي وظيفة خاصة

تحليل المقابلة السادسة عشر:

المبحوث لا يؤمن بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس) موضحا اجابته انه لا إختلاف في العبادات ، اما الممارسات هي واحدة نفس المنهج ، العقيدة، صلاة صوم زكاة...إلخ

كما انه يعتقد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين موضحا ذلك انه بسبب نضوج العقل وفهم معنى الحياة ، توجد في مجتمع البحث بنمط الدين ذهنية تصور الأشياء بصورة سحرية، وقد يؤمن بعض الأفراد بالله وبنفس الوقت يُمارسون السحر والشعوذة، وهذا يختلف عن العقيدة الإسلامية الصحيحة.

يوجد أوقات محددة لبعض أركان الدين، مثل صلاة الضحى والاستغفار، وقد يُرتبط الوقت برزنامة خاصة لبعض الطقوس مثل زيارة المقابر في الأعياد. كما يوجد زمن دوري مرتبط بطقوس محددة مثل الحج والذبح لولي الصالح.

يؤمن بعض الأفراد في المجتمع المحلي بوجود كائنات فوق طبيعية، مثل مول العتبة وشيخ الكانون، ويرتبط هذا الاعتقاد بأفعال يقومون بها لإرضاء هذه الكائنات.

توجد علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، إذ يُشاركون في الإجتهاد في الدين وعضة الناس بالخير وتعليمهم قيم الإسلام، فالوعدة تمثل عرفاً مقدساً لدى بعض الأفراد، وغالباً ما يتم إعطاؤها أكبر قيمة من اللازم، كما ان فضاء الضريح لا يملك أي وظيفة شرعية، وهو ببساطة قبر لشخص صالح، ولا يوجد فائدة من زيارته، ولا يوجد فرق كبير بين نمط التدين لدى الشباب والشيوخ

تحليل المقابلة السابعة عشر:

يؤمن المبحوث بأن هناك نمط تدين شـــعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشـــرة يقابله نمط قائم على الوســـطاء والطقوس)،موضـــحا ان النمط الاول: لا يخلوا من بعض الاعراف التي في كثير من الاحيان تخالف النصوص الشرعية بينما النمط الثاني : هم من حصلوا العقائد من طلب العلم يشاهدون اشرطة علماء السنة خاصة اليوم في ظل عصر التطور اصبح كل شيء قريبا من الباحث عن الحقيقة، الممارسات حسب

النمط الشـــعبوي يتخللها الجهل والبدع و في كثير من الاحيان تبتعد عما جاء به رســـول الله منها الوعدة وزيارة الاضرحة والتبرك والصلاة في المقابر... هاته الفئة لا تتقبل النصيحة وتبحث دائما عن كل الادلة والحجج لتبرير افعالها

اما مارسـات النمط النخبوي للوهلة الاولى يتهيئ للقارئ او السـامع للسـؤال ان هاته النخبوية مرتبطة بمن هم اعلى درجة علمية لكن هناك الكثير من الاساتذة الجامعيين تراهم يتبعون النمط الشعبوي الممارسات النخبوية هي ما اتى به رسول الله بعد ان امره الله عز وجل به ممارساتهم الدينية هي الابتعاد كل البعد عن الاعراف والتقاليد

لا اعتقد بأن الأكبر سـنا هم الأكثر التزاما بالدين، موضـحا انه الكبار في السـن ليسـوا هم اكثر تدينا من الشباب اذا كنا نحكم عن عدد المصلين في المساجد بأنهم اشد ايمان من الذين لا يأتونه هذا ليس معيارا فكبار السن مؤمنون بداعي سـنهم اما صـغار فلهم قوة ايمان عالية واكثر تدينا عن كبار السـن اذا ما ابتعدوا عن عقلية العرف الدين. ويعتقد بعض أفراد مجتمع البحث بوجود زمن خاص يرتبط بالدين والمقدس، ويشـمل ذلك أحداث مثل الحج والعمرة التي تحدد برزنامة خاصة للطقوس. كما يؤمن البعض بوجود رزنامة دورية لأشهر السنة المرتبطة بالطقوس، مثل المولد النبوي الشـريف. وتوجد أيضـاً أسـاطير متوارثة في المجتمع المحلي، ويطلب الأفراد من الصـلحاء والمرابطين الدعاء لهم. ويعد الصـلحاء والمرابطون بمثابة المرشـدين الروحيين للناس، بما يتماشـى مع قول الله "وَمَن يُضْـلِلْ فَلا تَجِدْ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِـدًا"، و "الرَّحْمَنُ فَاسْـأَلْ بِهِ خَبِيرًا". وبالنسـبة للوعدة، فإنها شـكل من أشـكال الاحتفالات المتعلقة بالعادات والتقاليد، لكن إذا تمسكنا بها بشكل جاهلي فإنها قد تؤدي إلى الاختلاط واللهو والمرج، وهو ما حرمه الله. وبالنسبة لفضـاء الضـريح، فإنه قد يصـبح مركز شـرك إذا اسـتخدم بطريقة خاطئة، ولكنه يمكن أيضـاً أن يكون مكاناً للعبادة والتقرب إلى الله. وعلى الرغم من ذلك، فإن الشـباب عادةً ما يكونون أكثر تفهماً للدين من الشـيوخ، وذلك نظراً لاطلاعهم الأكبر على النصوص الدينية وتبعية العلماء المشهورين، مثل ابن عثيمين وابن باز والنووي.

تحليل المقابلة الثامنة عشر:

يؤمن المبحوث بأن هناك نمط تدين شـعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشـرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس) موضحا ان النمط الشعبي يقوم على الأعراف و النمط النخبوي متمكن في الدين كما وضح انهم لا يختلفان في أركان الدين لكن يختلفان في الأعراف، كما أنه يعتقد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين فحسبه لأنهم الأكثر حكمة

يوجد في مجتمع البحث بنمط الدين بعض الأفراد الذين يؤمنون بالذهنية السـحرية، ولكن هذا لا يمثل الكل. كما يوجد زمن خاص للأحداث المقدسـة التي ترتبط بالدين، مثل زيارة الأضـرحة، ويُعتبر زمن دوري للأحداث الدينية مثل الحج والعمرة.

بعض الأفراد في المجتمع المحلي يؤمنون بوجود كائنات فوق طبيعية، مثل مول العتبة وشيخ الكانون. كما يوجد علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، حيث يقومون بالإجتهاد في الدين والعمل على تعليم الناس قيم الإسلام.

الوعدة تمثل عادة من العادات التي تقام في أوقات محددة في السنة، ولكنها لا تمت للدين بصلة. أما فضاء الضريح فهو ببساطة قبر، ولا يملك أي وظيفة شرعية.

هناك فرق بين نمط التدين لدى الشباب والشيوخ، إذ أن الشيوخ عادة ما يكونون في مرحلة الكمال العقلي

تحليل المقابلة التاسعة عشر:

لا يؤمن المبحوث بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس) موضحا ان الدين واحد حسبه لا اختلاف في الممارسات كما انه لا يعتقد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين فالشباب هم أكثر نسبة من سكان بلادنا مقارنة مع الشيوخ خاصة في تعمير المساجد

يوجد في مجتمع البحث بنمط الدين أفراد يؤمنون بأن الدين له ذهنية سحرية، ولكن هذا الاعتقاد ليس شائعًا بين الجميع. يوجد أوقات محددة للأحداث المقدسة التي ترتبط بالدين مثل الحج والعمرة، وهناك أيضًا رزنامة خاصة لبعض الطقوس المقدسة مثل وعدات الأولياء.

كما يوجد زمن دوري، حيث ترتبط ببعض الأشهر الإسلامية والأحداث المقدسة كما في المولد النبوي. الزمن الديني هو زمن عادي يتضمن صلوات وأعمال دينية مثل قيام الليل وصلاة الضحى.

بعض الأفراد في المجتمع المحلي يؤمنون بوجود كائنات غير طبيعية مثل مول العتبة وشيخ الكانون. كما يوجد علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، حيث يتوجه الأفراد إليهم لطلب الدعاء.

الصلحاء والمرابطين هم خاصة الرحمن وورثة الأنبياء، والوعدة تمثل احتفالًا بذكرى الولي الصالح وتقديم الأكل. فضاء الضريح هو ببساطة قبر مقدس للشخص الصالح، ولا يملك أي وظيفة شرعية.

يوجد فرق في نمط التدين بين الشباب والشيوخ، حيث يستمع الشباب إلى المشايخ الكبار على الإنترنت، بينما يحافظ الشيوخ على تراثهم وينتقلون به من جيل إلى جيل

تحليل المقابلة العشرين:

ان المبحوث يؤمن بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس)، موضحا اجابته ان النمط الشعبي يقوم بإتباع أمور من الاجتهاد فيها على عكس العالم النخبوي حسبه ان النمط الاول يمارسون أمور متوارثة تقاليد واعراف و نمط الثاني يبحثون في الدين خاصة من خلال التكنولوجيا المعاصرة كما انه يعتقد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين، حسبه هم من يعمر مساجد الله ، يوجد في مجتمع البحث بنمط الدين بعض الأفراد الذين يؤمنون بالذهنية السحرية، ولكن هذا لا يمثل

الكل. يوجد زمن خاص للأحداث المقدسة التي ترتبط بالدين، مثل الحج والعمرة، ويُعتبر زمن دوري للأحداث الدينية مثل إقامة شعائر الحج.

يؤمن بعض الأفراد في المجتمع المحلي بوجود كائنات فوق طبيعية، مثل مول العتبة وشيخ الكانون. كما يوجد رزنامة خاصة لبعض الطقوس المقدسة مثل المولد النبوي.

هناك علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، حيث يقومون بتبسيط الدين لعامة الناس وتعليمهم قيم الإسلام. الوعدة تمثل تقسيم الطعام للغني والفقير لإظهار التضامن والتعاون الاجتماعي.

قصة الولي سيدي أمحمد بن يعقوب الذي يعتبر جدي والمعروف عند اجدادي بنطاق العودة، وذلك لقصة بينه وبين سيدي عيسى بضواحي السوقر بمناطق جبال العمور بعد ان اتهموا سيدي عيسى بجريمة لم يفعلها قال لهم نادوا لي على سيدي امحمد فجاؤوا به فكلم العودة –الحصان– التي كانت الشاهد الوحيد فنطقت وبرأت سيدي عيسى

– اااه وسدينا – ذهبنا لسيدي محمد بن يعقوب لراي والمعريفة — لطلب العلم –

فضاء الضريح يمثل القبر المقدس، ويذكرنا بالآخرة. لا يوجد فرق كبير في نمط التدين بين الشباب والشيوخ، لكن يستمع الشباب عادةً إلى المشايخ الكبار عبر الإنترنت، بينما يحافظ الشيوخ على تراثهم وينتقلون به من جيل إلى جيل.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

يوجد نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي

تقدم النظرية التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع مفهومًا يسمى "التفاعل الرمزي" والذي يشير إلى الطريقة التي يتفاعل بها المجتمع ويتبادلون فيها رموزًا وإشارات غير لفظية للتواصل والتفاعل الاجتماعي.

بالنسبة للنمط التدين الشعبي، فإنه يتميز بتأثره بالتقاليد والعادات والممارسات الدينية التي تعكس الثقافة والموروث الشعبي. على سبيل المثال، قد يتعامل المؤمنون في هذا النمط مع الرموز والتقاليد الدينية بشكل حرفي ويعتبرونها أساسية لحياتهم الدينية والاجتماعية، كزيارة الاضرحة، الوعدة، هي بالنسبة لهم جزء لا يتجزأ من التعاليم الدينية ، لا يمكن حسره في فئة سنية او مجتمعية او حتى تعليمية ، اي هو يشمل فئات مجتمعية كثيرة.

ان نمط التدين الشعبي مبني على الوسطاء الذين يلعبون دورًا مهمًا في توفير وسائل للهوية الإسلامية لمن هم غير القادرين على القراءة والكتابة وغير ملمين بالنصوص الشرعية، يستخدمون المتون الشفهية لإضفاء الشرعية والتأثير على الأفعال والممارسات ويعتمدون على هاته المتون لتحفيز الفئة الت تعتمد عليهم وتعزيز تمسكهم بالقيم الدينية، يستخدمون هذه المتون كأداة للتعبئة وتشجيع الانتماء لقضايا دينية وتوجيه، كما ان دورهم يتعدى توفير التفسيرات الدينية، اذ يشمل أيضًا تلبية احتياجات الأفراد وتوجيه سلوك الأفراد والمجموعات في القضايا الدينية، كما يسعون لتحقيق حد من التنظيم المركزي والإرشاد السلوكي في المجتمع.

ويعتمد هذا النمط على فكرة التمركز حول الولي الذي يتمتع بالقداسة الوراثية مثل الولي سيدي محمد بن يعقوب بدائرة السوقر ببلدية سيدي محمد بن يعقوب الفايجة ، أي الشخص المقدس الذي يتصل بالمقدس، اذ يتميز الشخص المقدس بالقداسة الوراثية، وتكون رسالة القيم في هذا النمط مرتبطة بالعلاقة بين الولي وأتباعه. يتطلب هذا النمط وجود وسطاء لضمان التنظيم المركزي وتوجيه السلوكيات في المجتمع كزيارة الاضرحة مثل زيارة سيدي خالد كل يوم خميس بتيارت او زيارة سيدي محمد كل يوم اثنين سابقا ويوم الثلاثاء حاليا، كما ان تراجع الإيمان بتجربة الصلحاء ودورهم في المجتمع المحلي. قد يكون ذلك نتيجة لانتهاء السلطة التقليدية للوسطاء ودورهم الذي تلاشى وانحسرت قوته في المجتمع المحلي، اذ يرتبط ذلك بانتهاء البناء الاجتماعي الانقسامي الذي كان يعتمد عليه هؤلاء الوسطاء. ويظهر أيضًا تراجع الاحترام والاعتراف بالتجربة التاريخية والاجتماعية للوسطاء عند اصحاب نمط التدين النخبوي رغم أنها كانت تمثل نموذجًا فريدًا للتنظيم والقيمة. وبالتالي، ينشأ توجه جديد يهدد القيم التقليدية ويسعى لتطبيق نموذج مغاير

من ناحية أخرى، يتميز النمط التدين النخبوي بتأثره بالتعليم والحضـــارة والتغيرات الاجتماعية. يتعامل المؤمنون في هذا النمط مع الدين بشكل أكثر تفاعلاً وتحليلاً، وغالبًا ما يسعون إلى فهم الأسس الفلسفية والأخلاقية للدين وتطبيقها على حياتهم اليومية.

هذا النمط يبرز كرد فعل على التغيرات والتحديات التي تواجه المجتمعات المسـلمة في العصـر الحديث، مثل التغول الغربي، والانحطاط الأخلاقي، والانشـقاقات الطائفية، والضـعف السـياسـي. هذه التغيرات تؤثر على هوية المسلمين، وتضعهم في مواجهة مع ثقافات أخرى تحمل قيماً وأفكاراً مختلفة.

كما انه يحاول إعادة بناء هوية مسـلمة قوية وصـافية، تسـتند إلى التزام صـارم بالنصـوص الدينية، وخاصـة القرآن والسنة، كمصادر شرعية ومعيارية للحكم والتشريع. هذه النزعة ترفض أي وساطة أو تأويل أو اجتهاد من قبل الفقهاء أو العلماء أو السلطات، وتدعو إلى فهم النص مباشرة وتطبيقه حرفياً وتاريخياً، دون الأخذ بالظروف والمقاصد والمصالح.

اذ اصحاب هذا النمط يضعون حدوداً صارمة بين المسلمين وغيرهم، اي انها تشير إلى كيفية تحديد الأفراد والجماعات لمن ينتمون إليهم ومن يسـتبعدون منهم، وكيفية تنظيم العلاقات بين الداخل والخارج، وبين الذات والآخر وبين المسـلمين الملتزمين بالنص والمسـلمين المخالفين له. هذه الحدود تسـتند إلى مفاهيم مثل الحلال والحرام، والولاء والبراء، والتوحيد والشـرك، والسـنة والبدعة. هذه الحدود تفرض على المسـلمين التزامات وقيود في سـلوكهم وتعاملاتهم مع الآخرين، سواء في المجالات الشخصية أو الاجتماعية أو السياسية.

-في هذا النمط تمثل قداســة عالية للنصــوص الدينية، وتعتبرها منزلة من الله، أزلية، نهائية، مؤكدة. هذه القداســة التي تشــير إلى كيفية تحديد الأفراد والجماعات لما هو مقدس أو مدنس في دينهم وكيفية التعامل مع هذه المفاهيم في حياتهم تجعل من النصوص مصدراً للسلطة والشرعية، وتحول من التقدير إلى التقديس. هذه القداسة تجعل من فهم النص عملاً عبادياً، وتطبيقه عملاً جهادياً. هذه القداســة تجعل من خروج عن النص عملاً كفرياً، ومخالفته عملاً ضلالياً.

يتصــف النمطان التدينان بالتفاعل الرمزي المختلف والتي يعبر من خلاله كل نمط عن طريقة مختلفة في فهم وتفســير الرموز الدينية وتطبيقها على الحياة اليومية. يمكن اســتخدام النظرية التفاعلية الرمزية لفهم تلك الاختلافات وتحليلها، حيث يمكن القول إن النمط التدين الشعبي يتأثر أكثر بالتقاليد والتراث الشعبي، في حين يتأثر النمط التدين النخبوي أكثر بالتغيرات الاجتماعية والتحولات الثقافية..

يتباين النمطان التدينيان في قيم ومعتقدات، مما قد يتسبب في نزاعات ايديولوجية دينية بينهما، وتصعّب من الاندماج الاجتماعي. يمكن تحليل هذا الصراع باستخدام نظرية الصراع التي تشرح أسباب الصراعات الاجتماعية عن طريق الفروق في القوة والموارد بين الفئات الاجتماعية.

وبالتالي يمثل النمط التديني الشـــعبي فئة قوية ومؤثرة في المجتمع، بينما يمثل النمط التديني العلماني فئة أخرى. وقد يكون الصراع بين النمطين ناتجًا عن تضارب القيم والمعتقدات بينهما، حيث ينظر كل منهما إلى الآخر بأنه يتبنى مفاهيم غير صحيحة أو مغلوطة.

وبالإضـــافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي هذا الصـــراع إلى تقويض الحرية الدينية للأفراد، حيث يجب أن تكون الحرية الدينية محصورة بحدود الدستور وقوانين الدولة، ولا يجب أن تتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية للأفراد.

لذلك يجب أن يعمل المجتمع والحكومة على تعزيز الحوار بين الفئات الاجتماعية المختلفة، وتشـجيع الاندماج الاجتماعي والتعايش السلمي بينهما.

- ✓ **هناك علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء، حيث يقومون بتبسيط الدين لعامة الناس وتعليمهم قيم الإسلام. الوعدة مثلا تمثل تقسيم الطعام للغني والفقير لإظهار التضامن والتعاون الاجتماعي**

يعد التفاعل بين الأفراد والمرابطين والصلحاء والوعدة جزءًا من الهيكل الاجتماعي الذي يشكل المجتمع.

إن دور المرابطين والصلحاء (شيوخ الزوايا ، المقدم المسؤول عن **القبة**) في تبسيط الدين وتعليم قيم الإسلام للعامة يمثل إطارًا اجتماعيًا مهمًا في تشـــكيل هوية المجتمع وثقافته. فعندما يتم توجيه المعرفة والتعليم بشـــكل ســـليم، يمكن أن يساهم ذلك في تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع.

أما بالنســـبة للوعدة مثل (طعم الكرايش ، طعم الشـــحامة، وعدة ولاد شـــهبة الملاحظ هنا انها كلها تكون بمكان واحد بلدية مغيلة تيارت لكن على ازمنة مختلفة متقاربة)، فهي تمثل ممارســـة اجتماعية مشـــتركة تعزز التضـــامن والتعاون الاجتماعي. فعندما يتم توزيع الطعام بشـــكل متســـاوٍ على جميع أفراد المجتمع، يســـاعد ذلك في تقليل الفقر والحد من التفاوت في المجتمع. وبالتالي، يمكن للوعدة أن تعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الأفراد وتعزز شعورهم بالانتماء إلى المجتمع.

بشـــكل عام، يمكننا القول إن نظرية دوركايهم والطوطم تســـاعد في فهم العلاقات الاجتماعية والثقافة والممارســـات في المجتمعات. ومن خلال الاعتماد على هذه النظرية، يمكننا فهم مدى أهمية الأدوار المختلفة التي تلعبها الأفراد والمرابطين والصلحاء والوعدة في تشكيل هوية المجتمع وتعزيز التضامن والتعاون الاجتماعي بين أفراده

خاتمة:

يتم استخدام الشفويات لإيصال رسائل وإيضاح معلومات بطريقة شفهية، وتتميز بالقوة اللغوية والتأثير الذي تحققه في الآخرين. تمتلك الشفويات بنية ذات سلطة اعتبارية قوية تتجاوز الأشكال اللغوية الأخرى.

وفيما يتعلق بالمتون الدينية فإنها تحظى بثبات نسبي في استخدامها الاجتماعي، حيث تعمل على نقل التجربة الاجتماعية الدينية وتفسيرها وتوضيح معانيها. كما تساهم المتون في صناعة أنماط سلوكية وإطارات للسلوك الاجتماعي، وتغذي السجالات التاريخية واليومية على حد سواء. وتعكس الشفويات اللغة المحلية وتنعكس فيها النزعات القيمية والتعارضات داخل السوق اللغوية.

في كل خطاب شفهي يسعى المتحدث إلى إرساء فكرة أصل القيم وتوزيعها بين ثنائيات المقدس والمدنس، وذلك لبناء العالم الاجتماعي وتنظيم الممارسات والقيم المرتبطة به. اذ تستخدم الشفويات في تحويل الوقائع وخلق رؤى دينية ثابتة ترتبط بطائفة أو فئة اجتماعية محددة، كما تتمثل قوتها –الشفويات– في قدرتها على إثارة التأثير الاجتماعي وتشكيل القيم والسلوكيات في المجتمع، كما تعمل المتون الدينية كجزء من الشفويات على نقل التجربة الدينية وتوجيه السلوك الاجتماعي وتشكيل الهوية الدينية للأفراد والمجتمعات.

ان المتون الشفوية المستخدمة في الحياة اليومية غالبًا ما تعود إلى السجلات التاريخية والأسطورية. وتتميز هذه المتون بأنها قصص درامية تتضمن منطقًا ثنائيًا مقدسا مدنسا وتُنقل بطريقة شفهية. وعلى الرغم من أن الدارسين غالبًا ما يركزون على الجمالية الفنية لهذه المتون، إلا أنه يمكن استخدامها كأداة معرفية أيضًا.

إن المتون الشفوية تعتبر إعلانًا صريحًا لخطاب يتنافى مع الخطابات الأخرى المعروفة، وهي تؤدي تدريجيًا إلى إقصاء ودحض تلك الخطابات الأخرى، وتساهم في بناء معرفة تُطبَّق في المجتمع. فعند ترديد المتون الشفوية، يتم استعادة الأصالة والطهرانية والصفاء، ويتم استدعاء النموذج الأول – الأصلي والفاعل الديني التاريخي. ومن المعتقد أن ترديد هذه المتون يساعد على توحيد التصورات وجعلها موضوعية.

يتم استخدامها –المتون الشفوية– لإظهار سلوكيات الأفراد وتأهيلهم، وتهدف إلى خلق الحياة الاجتماعية وصناعة القيم. وعند تكرار هذه المتون، يتم إعادة اكتشاف الأصالة والتقديس والصفاء والعودة إلى الزمن الذهبي للجماعات. ويُعتَقَد أن ترديد المتون يساعد في توحيد التصورات وجعلها موضوعية.

الهدف الأساسي لصناعة المتون هو إنتاج معيارية تتحكم في الاجتماعي، وتحويل التجربة الدينية الفردية إلى تجربة شاملة متعالية. ولذلك، يجب أن تكون المتون مكتملة تمامًا ومتوافقة مع التجارب التاريخية الحميمية الموثوقة. ويمكن استخدام المتون كمعالم ومعايير للحكم والملائمة. وبالتالي، يمكن استخدام المتون للحكم على السلوك والأفعال والاجتماعي ككل.

إن المتون الشـــفوية تمتلك قوة فعالة في صـــياغة الخطاب وتأثيره على المجتمع. إنها تعتبر أداة تاريخية واجتماعية تســـهم في بناء القيم وتوجيه الســـلوك وتحقيق التوحيد الاجتماعي. كما تعد المتون مرجعية للمعرفة والمعايير التي يمكن استخدامها لتقييم السلوك الاجتماعي واتخاذ القرارات الملائمة.

في الاخير ختاما نقول ان المتون الشـفوية تحول التجربة المعرفية والانفعالية إلى صـوت ينتقل ليعطي نظرة على الواقع حتى وإن كان اســطوريا، وهذا يجعل المتون جزءًا من الوســط الذي لا يختلف بشــكل كبير عن التجربة الفردية والجماعية. فهي تنقل انطباعات عن العالم العادي اليومي وعلاقته بالأشـياء الدنيوية، وتسـتطيع أن تمثل الأفكار العليا والقيم في عالم الدلالة والمثالية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

1. ابن منظور ، جمال الدين، **لسـان العرب**.الدار المصـرية لتأليف والترجمة، محمد بن أبي بكر الرازي مختار الصـحاح، مكتبة لبنان، 1986.

2. المعجم الوسيط، **مجمع اللغة العربية**، بدون دار نشر، القاهرة، 1985.

قائمة المراجع:

1. إدموند ليتش ،كلود ليفي شتراوس ، **دراسة فكرية** ، ترجمة : ثائر ديب ، وزارة الثقافة، دمشق.

2. إديث كيرزويل، **عصر البنيوية – من ليفي شتراوس إلى فوكو** ، ترجمة: جابر عصفور، آفاق عربية، بغداد ، 1985.

3. أكوافيفا وانزو باتشي، **علم الاجتماع الديني الإشكالات والسياقات**، ترجمة، عناية عز الدين، هيئة أبو ظبي للتراث والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، 2011.

4. إلياد ميرسيا، **الأسطورة العود الأبدي**، ترجمة نها خياطة، دار طلاس، دمشق، 2010.

5. إميل دوركهايم ،. **الاشكال الاولية للحياة الدينية المنظومة الطوطمية في استراليا**. ترجمة رندة بعث، المركز العربي للابحاث وادراسة السياسات، قطر، 2019.

6. انتوني غيدنز،. **مقدمة نقدية في علم الاجتماع:**. ترجمة محمد محي الدين. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2006.

7. محمد مجدي الجزيري ، **البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس** ، دار الحضارة للنشر ، مصر ، 1999.

8. جون سوان، **معجم اللغويات الاجتماعية**، ترجمة؛ فواز محمد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2019.

9. جيمز مونرو، **النظام الشفوي في الشعر الجاهلي** ، ترجمة، فضل بن عامرالعماري، دارا لأصالة الثقافة والنشر، الرياض، 2002.

10. جيمس فرازر،. **الغصن الذهبي، دراسة في السحر والدين**، ترجمة أحمد ابو زيد، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، 1971.

11. دايفيد بشبندر، **نظرية الادب المعاصر وقراءة الشعر**، ترجمة، عبد المقصود عبد الكريم، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة، 1996.

12. رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2008.

13. روبرت فولر، **الشفهية والثقافة: دراسة في الأدب الشفهي والمكتوب**"، ترجمة محمد علي عبد المولى، دار المعارف، القاهرة، 2004.

14. روجيه كايوا ، **الإنسان والمقدس**، ترجمة، سميرة رشا، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان، 2009.

15. روي رابوبورت، **علم الاجتماع والدين**. ترجمة محمد عبد الحكيم عوض. دار المعارف، القاهرة، 1985.

16. صلاح رزق، **أدبية النص**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2002.

17. عبد الحميد محمود سعد، **دراسات فى علم الاجتماع الثقافي**: (التغير والحضارة)، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1980.

18. عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**. وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، الكويت، 1977.

19. علي محسن جمجوم، **السيموطيقا ومشكلات الفلسفة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1998.

20. عليان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دارّ الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

21. فرناند ديسوسير، **دروس في الألسنية العامة**، ترجمة، صالح الفرماوي وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985.

22. فهمي جدعان، **المقدس والحرية أبحاث ومقالات أخرى في أطياف الحداثة ومقاصد التحديث**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2009.

23. فؤاد أبو منصور، **النقد البنيوي الحديث بين لبنان وأوربا**، دار الجيل، بيروت، 1985.

24. ماري غاري بريرو، **المصطلحات المفاتيح في اللسانيات**، تر: عبد القادر الشيباني، مطبعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2007.

25. مالكوم هاميلتون،. **علم الاجتماع والدين: مفاهيم وأساليب**. ترجمة محمد عبد الحكيم عوض. دار المعارف، القاهرة، 1990.

26. محمد جواد لاريجاني، **التدين والحداثة**، الغدير للدراسات والنشر، لبنان ، 2001.

27. محمد طه بدوي، **المنهج في علم السياسة**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000.

28. محمد علي عبد الكريم الرديني، **فصول في علم اللغة العام**، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001.

29. حمد كامل حسين ، **القصص الدينية في الإسلام**" ، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.

30. مرسيا إلياد، **المقدس والمدنس**. ترجمة، عبد الهادي عباس، دار الجيل، بيروت، 1987.

31. موريس غودليه، **ليفي ستروس**، ترجمة، نصير مروة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2021.

32. نادية سعيد عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية** ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

33. والتر يونج، **الشفاهية والكتابية**، ترجمة، حسن البنا عز الدين، المجلس الأعلى للثقافة والآداب، الكويت، 1994.

المجلات :

34. بوزيد ساسي هادف، **أسس المنهج الوصفي في كتاب الخصائص لابن جنّي**، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثالث عشر، مارس ، الجزائر، 2008.

مواقع الانترنت:

35. سعيد العيماري، "**المنهج البنيوي ... المنطلقات والمميزات**"، مجلة الكلمة، مجلة فصلية، السعودية، http://www.alkalimah.net/Articles/Read/8523 (تاريخ: 2023/04/10، الوقت: 17:18).

36. فرح عبد الغني، " **نشأة المنهج البنيوي وتطوره**"، موضوع، https://mawdoo3.com/ نشأة_المنهج_البنيوي_وتطوره (تاريخ 2023/04/10)، الوقت : 17:21

الملاحق

دليل المقابلة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة ابن خلدون تيارت

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

من اعداد الطالبة:

عمار صابرينة

عواري محمد

ملاحظة: هذه الاستمارة معدة للبحث عن معلومات تفصيلية خاصة بمذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع الاتصال، نبلغكم بأن كل المعلومات الواردة فيها ستستغل للبحث، كما نبلغكم بأن المعلومات الشخصية ستبقى سرية غير معلنة، نرجوا منكم التفاعل معنا قصد إنجاح هذا المسعى ولكم منا كل الشكر والامتنان.

الموسم الجامعي 2022 – 2023

المحور الأول: المعلومات الشخصية

السن:.....

الجنس:.....

المستوى التعليمي:.....

الحالة العائلية: .....

المحور الثاني الدين وأنماط التدين:

هل تؤمن بأن هناك نمط تدين شعبي يقابله نمط تدين عالم نخبوي (نمط قائم على فهم النص مباشرة يقابله نمط قائم على الوسطاء والطقوس)

نعم ☐ لا ☐

وضح:

.....

.....

.....

.....

ما هي الممارسات التي ترتبط بالنمط الأول والنمط الثاني؟

.....

.....

.....

هل تعتقد بأن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما بالدين

نعم ☐ لا ☐

وضح.....

.....

.....

يؤمن الأفراد من مجتمع البحث بنمط الدين لهم ذهنية سحرية؟

.....

.....

.....

.....

يؤمن الأفراد من مجتمع البحث بزمن خاص (للوقت دلالة خاصة يرتبط بالدين، المقدس)

.....

.....

.....

.....

يرتبط الوقت برزنامة خاصة للطقوس يعتقد الأفراد أن لها علاقة بالمقدس

.....

.....

.....

هناك زمن دوري (رزنامة خاصة لأشهر السنة ترتبط بالطقوس)

.....

.....

.....

.....

الزمن الديني زمن عادي (زمن للصلوات، الحج...الخ) ولا وجود لرزنامة خاصة.

.....

.....

.....

يؤمن الأفراد في المجتمع المحلي بوجود كائنات ما فوق طبيعية (مول العتبة، شيخ الكانون)

.....

.....

.....

توجد علاقة قوية بين الأفراد والمرابطين والصلحاء.

.....

.....

.....

ما هو دور الصلحاء والمرابطين

.....

.....

.....

ماذا تمثل لك الوعدة

.....

.....

.....

ماذا يمثل لك فضاء الضريح ما هي وظيفته

.....

.....

.....

هل تتذكر قصة ولي صالح؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هل هناك فرق بين نمط التدين لدى الشباب والشيوخ

.....

.....

.....

ما رأيك في الأمثال التالية؟ المطلوب الشرح؟

ربي يعرف ميمونة وميمونة تعف ربي

القبلة بلا كرا و الماء بلا شراء

صلات القياد غير مناسبات و أعياد

كي الديك يعرف لوقات و ما يصليش

لا دين لا دنيا

اللازمة تشد الحصان كي الدين (الصلاة) تشد الإنسان

كلها و قابض علي شيخ

لي ما يخاف ربي الخوف منه

إذا تخلطت لديان غير رجع للدين الأول

الي عينه في الدنيا يبكر و الي عينه في الآخرة يبكر

صلاة الشك باطلة

بعد على الدين الضيق

اليي صلي و يقطع راه يدخل جهنامة ما يطلع

الذيب حلال الذيب حرام الترك حسن

البقرة حرام و قرونها حلال

إلى ما علمك لا فرض و لا سنة غير بعدة (دفع) وتهنةالله يحفظ من الدين ودعوة الوالدين.

ملحق خاص بالمتون الشفهية:

مدونة الأمثال الدينية في منطقة تيارت

كلش بالمكتوب

اخرج لربي عريان يكسيك

علمناهم الصلاة فاتونا " سبقونا " للجوامع

الطمع يفسد الطبع

باب ربي ما عليه ابواب

من ضيع أمانة ورضي بالخيانة فقد تبرامن الديانة

اتق الله حيثما كنت

ارضى بما قسم الله لك تكن أغنى الناس

الظلم ظلمات يوم القيامة

اتق النار و لو بشق تمرة

أحب الأعمال إلى الله أدومها و إن قل

كل شاة تتعلق من رجلها

الزاوية بلا طلبة تتسمى فيرمة "مزرعة "

الله يكفينا شر العرب و الشدة

الله يحلي ريقك و يحنن صديقتك

للي جاك و إترجاك حسسه بطيبك و رضاك

مدونة القصص في منطقة تيارت

1/ قصة سيدي خالد و هو ولي صالح

سـيدي خالد بن علي بن عمر ، المعروف بمثقوب الشـواهد ، صـاحب القبرين الذين أحدهما في نواحي سـيدي أبي العباس و لآخر بنوحي فرندة بقرية تاوغزوت " بتيارت " و يرتبط نسب هذا

هذا الولي إلى سيدي إدريس، يلقب في المغرب "بخالد المصـمودي" المشـهور بالتحرير من المغارم ضـد ملوك أتراك ولقد سعى أيضا أبناؤه إلى تحرير من هذه المغارم ويعتبر من أسرة مشهورة بالشرف والبركة والعلم والكرم والشجاعة وخصال الخير. يذهب اهالي مدينة تيارت لأخذ البركة من هذا الولي الذي له ضـريح في هذه المنطقة من أجل طلب الشـفاء والرزق وتحقيق الهموم وقيام بطقوس دينية داخل الضريح كأخذ العلم الأخضر ومسح وجهه به من أجل الشفاء وتبرك وقيام بحلقات وإنشاد أناشيد خاص بهذا الولي سيدي خالد يا ولي وأنا نبغيك شرب من عين جنان ترويك"

2/ قصة فرس سيدي الناس مريد الشيخ سيدي خالد الفرس التي دخلت على حرم الشيخ اي بيته ولم تستطع التبول لعدة ايام "ما نثلت ما فجت" حتى خرجة من بيته.

مدونة الابيات الشعرية الدينية في منطقة تيارت

1/ خشيت وسط المرداس نلقى الضاوي للباس

بعمامته فوق الراس و الكلمة موافية

حفرة حولي دحمان تبري لي عينيه

2/ فاعل الخير هنيه بالفرح و الشكر ديما

فاعل الشر خليه فعلوا و يرجعلوا غريمة

3/ لكتبة تنادي و معاها الخير و لو كان من بعيد تجيها

و الخاطي عليك من يديك يطير رزقك من قبل ما هو فيها

4/لا حيا لا شريعة عمنا قاع في البدعة

كل قربي فوقه قصعة هذا عجب كبير

تعاندنا على البرابول و منه ولينا في الهول

أولادنا كل هم هذا الغول وراه دمرهم تدمير

5/ هذا ضر جاني صاعب ما نهرب به لطالب

غي ليك سي بوشارب نتبرك به و نبرا

غدوة نحم في لالة غدوة نخطفها

لسي بوشارب نستبرك به و نبرا

يا سعدي نغدا للزاوية و نصيب الطلبة تقرا

يا سعدي نغدا للزاوية و نشوف القبة الخضرا

الرقم	مكان وطريقة المقابلة	السن	الجنس	المستوى التعليمي / الحالة العائلية	تاريخ المقابلة زمن المقابلة
01	في منزل المبحوث	30	ذكر	جامعي متزوج	2023/05/21 من 15:00 الى 17:00
02	في المسجد	60	ذكر	ثالثة ثانوي متزوج	2023 /05/21 بعد صلاة المغرب الى صلاة العشاء
03	في نادي الجامعة	30	ذكر	جامعي اعزب	2023/05/22 من 09:30 الى 10:45
04	في نادي الجامعة	32	ذكر	جامعي أعزب	2023/05/22 من 13:30 الى 15:00
05	في منزل المبحوث	50	ذكر	ثالثة ثانوي أعزب	2023/05/23 من 11:00 الى 12:30
06	في منزل المبحوث	55	أنثى	السنة اولى متوسط متزوجة	2023/05/23 من 17:00 الى 18:45
07	في منزل المبحوث	52	انثى	اولى ثانوي متزوجة	2023/05/24 من 10:00 الى 11:45
08	في منزل المبحوث	60	ذكر	جامعي متزوج	2023/05/24 من 17:30 الى 18:45

09	في منزل المبحوث	58	ذكر	ثالثة ثانوي متزوج	2023/05/25 من 09:45 الى 11:00
10	في منزل المبحوث	63	ذكر	جامعي متزوج	2023/05/25 من 14:00 الى 15:15
11	في منزل المبحوث	47	ذكر	ثالثة ثانوي متزوج	2023/05/26 من 09:30 الى 10:45
12	في منزل المبحوث	68	ذكر	ثالثة ثانوي متزوج	2023/05/26 من 13:30 الى 15:00
13	في منزل المبحوث	54	أنثى	جامعي متزوجة	2023/05/27 من 15:00 الى 17:00
14	في المسجد	30	انثى	جامعي متزوجة	2023/05/27 بعد صلاة المغرب الى صلاة العشاء
15	في منزل المبحوث	35	ذكر	ثالثة ثانوي متزوج	2023/05/28 من 10:00 الى 11:45
16	ف في المسجد	42	ذكر	جامعي متزوج	2023/05/28 بعد صلاة الظهر الى غاية صلاة اتلعصر
17	في منزل المبحوث	37	ذكر	جامعي أعزب	2023/05/29 من 13:30 الى 15:00

18	في المسجد	31	انثى	جامعية عزباء	2023/05/29 بعد صلاة العشاء
19	في منزل المبحوث	56	أنثى	ثالثة ثانوي مطلقة	2023/05/30 من 09:30 الى 10:45
20	في منزل المبحوث	54	انثى	ثالثة ثانوي أرملة	2023/05/30 من 15:00 الى 17:00

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) عمار مباركية

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم [illegible] والصادرة بتاريخ : 2016/04/11

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

أشكال التحايل التسويقية لرواد المحلات على ضوء الحملات الإشهارية

دراسة ميدانية بمدينة تيارت

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2023/06/15

إمضاء المعني

المصادقة

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

.....

.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

المصادقة

ملخص الدرسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الى معرفة وفهم وتحليل القولب اللغوية الشفوية وعلاقتها بأنماط التدين في الوسط المحلي، سعينا لضبط مفهوم الدين، نمط التدين بالاضافة إلى مفهوم المقدس المدنس ثم لجأنا إلى طرح التساؤلات التالي: كيف يقدم الأفراد تصورا عن ثنائية المقدس/المدنس والدين من خلال المأثورات الشفهية؟ هل هناك استمرارية للقوالب اللغوية ولأنماط التدين والتصور الخاصة بالثنائيات التالية، المقدس، المدنس، تدين عالم، تدين شعبي؟ للاجابة عن الأسئلة السابقة استخدمنا في دراستنا عينة مكونة من شباب وكبار السن من أجل الفهم واستعنا بالمقابلة كأداة لجمع البيانات من الميدان، لاحظنا في الميدان شيوع استخدام المتون الشفهية على اختلافها وتبين أن لها عدة وظائف فهي تسهم في صناعة أنماط سلوكية وضمان وجود حد أدنى من الضبط الاجتماعي يسعى من خلالها المرسل إلى إنتاج خطاب قيمي يرتبط بثنائية المقدس والمدنس، تستخدم الشفويات في الوسط المحلي للتعبير عن أنماط التدين، تنقل من خلالها التجربة الدينية لتوجيه الأفراد والجماعات الاجتماعية كما أنها تسهم في تشكيل القيم الدينية المحلية.

الكلمات المفتاحية: الشفوية، المقدس، المدنس، نمط التدين الشعبي، نمذ التدين.

Study Summary:

Through this study ،we aim to understand and analyze the oral linguistic expressions and their relationship with religious patterns in the local community. We defined the concept of religion ،religious patterns ،and the concept of the sacred and the profane. Then we asked the following questions: How do individuals present their perception of the binary of the sacred/profane and religion through oral traditions? Is there continuity in linguistic patterns and religious patterns and the specific perception of the following binaries: sacred ،profane ،religious world ،and popular religion? To answer these questions ،we used a sample of young and elderly people and conducted interviews as a data collection tool. We observed that oral traditions are commonly used in the field and serve several functions ،such as contributing to the creation of behavioral patterns and ensuring a minimum level of social control in which the sender seeks to produce a moral discourse related to the binary of the sacred and the profane. Oral traditions are used in the local community to express religious patterns ،transmit religious experiences to guide individuals and social groups ،and contribute to shaping local religious values.

Keywords: Oral tradition ،Sacred ،Profane ،Popular Religion ،Religious Pattern.